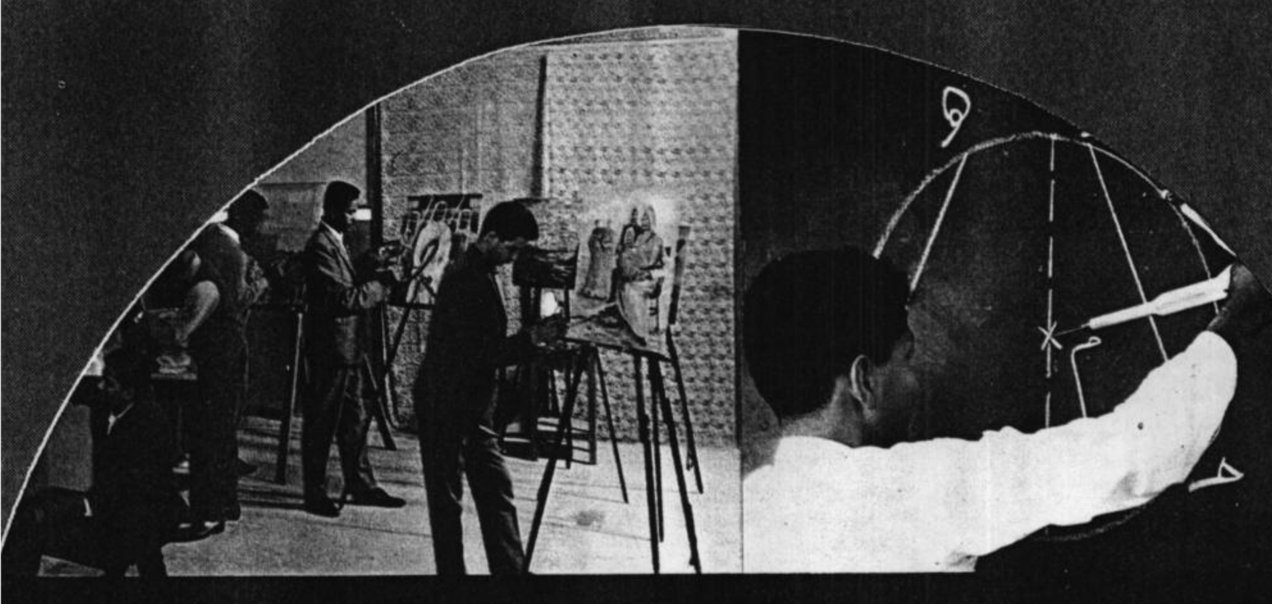
المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

وجاء دور (المحو) الثقافي
الهندوس يستولون على
جامعة "عليكرة" ص ٢

العدد ١٠٥ — الثلاثاء ٩ جمادى الأولى ١٣٩٢ — ٢٠ يونيو ١٩٧٢ — الثمن ٥٠ فلسا



اخطر من "نضوب" النفط

انخفاض مستوى النجاح بين الطلبة

الدستور: لا اهمال للشباب .. والاهمال حاصل!

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

التعصب الهندوسي يخرق الدستور والقانون

بعد «قتل» المسلمين .. جاء دور «قتل» ثقافتهم.

الحكومة الهندية تستولى على جامعة «عليكرة»

اخيرا نكرت الانباء ان الحكومة الهندية نفذت قرارها الحاقد واستولت على جامعة « عليكره » الاسلامية العريقة التي ظلت تتحرش بها لمدة طويلة من الزمن ماخوذة بالحقد الهندوسي الاسود على كل ما هو مسلم او يمت للاسلام بصلة مهما كان ..

في الهند يوجد حزب معارض يسمى حزب « جانا سنغ » . هذا الحزب يعرف في قاموس السياسة الهندية بالحزب المعادي للاسلام وهدفه السياسي هو تذويب الاقلية الاسلامية التي تبلغ اكثر من ٦٠ مليون نسمة في الاغلبية الهندوسية باعتبار ان سكان الهند يجب ان يكونوا هندوسا طوعا او كرها بحجة الوحدة القومية .

لذلك فقد اطلق زعيم الحزب بهاى ما هفر دعوته الحاقدة بضرورة ضم جامعة عليكره الاسلامية الى التعليم المدني الهندي لالغاء الطابع الديني الذي تمثله داخل المجتمع الهندي .

وانتقل الموضوع الى البرلمان كما هو مخطط له ثم نفذته الحكومة اخيرا متجاهلة كل اصوات الاستنكار التي ارتفعت بين المسلمين في الهند عامة وبين طلاب جامعة عليكره خاصة .

والمعروف انجامعة عليكره الاسلامية هي جامعة اهلية اسسها المسلمون بهدف توفير التعليم الديني الاسلامي لابناء المسلمين في الهند في مناخ يناسب الثقافة والحضارة الاسلامية .

وحينما كانت مسالة توفير التعليم الحديث في معهد اسلامي قيد النقاش ذكر العلامة الشبلى ان هدفهم من انشاء الجامعة : « ان يظل تعليم ابنائهم تحت رعايتهم وان يظلوا احرارا في تكييف مستقبل شبابهم ثقافيا ودينيا وتربويا » .

من هذا الحديث يتبين ان مستقبل جامعة عليكره يعني مستقبل الوجود الاسلامي في الهند خصوصا من الجانب التعليمي والثقافي والحضاري .

لذلك لم يكن مستغربا ان تكون جامعة عليكره هدفا للعقلية الهندوسية المتعصبة والتي تجاوزت كل ادعاءاتها الديمقراطية لتتخذ هذا الاجراء الاثم . بل تجاوزت حتى القانون والدستور الهندي ..

فقد نصت المادة ٣٠ (١) من الدستور على الاتي :

(جميع الاقليات سواء أكانت دينية او عنصرية تتمتع بحق انشاء وادارة مؤسساتها التعليمية الخاصة التي تختارها) .

ونصت المادة ٣٠ (٢) على الاتى :

(على الدولة — في منحها للمساعدات التعليمية — الا تفرق بين مؤسسة واخرى بحجة انها تتبع لاقلية سواء اكانت اقلية قائمة على الدين او اللغة) .

ومع ذلك فالحكومة الهندوسية لم تتردد في توجيه الضربة لهذه المؤسسة الاسلامية العريقة التي ظلت لسنين طويلة ضمان للوجود الديني في المجتمع الهندي ورمز للكيان الاسلامي الكبير.

لكن المسلمين اليوم في وضع من الهوان يعزى الحاقدين عليهم بكل شيء ، فقد اقامت الهند المذابح للمسلمين ولم يحرك ذلك ضمير المسلمين واحتلوا كشمير فلم يتحرك أحد واحتلوا اكبر واغنى جزء من باكستان فلم يحرك ذلك احدا واليوم ينزلون الضربة القاضية لاخر معقل كبير للاسلام في شبه القارة الهندية وغدا يصبح من السهل عليهم الاستيلاء على باقي جامعات المسلمين الهندية مثل جامعة لكنو والجامعة العثمانية وغيرها التي بناها المسلمون بعرقهم وجهدهم .

ذلك ان جامعة عليكره قد صفيت بقانون وليس بمجرد قرار سياسي وسيظل القانون نافذ المفعول .

واخيرا ، فهلى بقى للحكومات الاسلامية قليل من الضمير والاحساس بالاسلام حتى ترفع صوتها بالاحتجاج .. مجرد الاحتجاج ؟؟

موريتانيا الاسلامية تستفيد من الصندوق الكويتي

في الاسبوع الماضي وافق مجلس الوزراء على اعتبار دولة موريتانيا الاسلامية من الدول التي بامكانها الاستفادة من مساعدات وخبرات الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية .

كما بحث مجلس الوزراء جدول اعمال مجلس الامة واطلع على البيان التفصيلي عن مشروع ميزانية الدولة للعام الحالي ١٩٧٣/٧٢ .

أهلاً

الدنيا لن تطير

الفرص التي يتاح فيها الكلام كثيرة .. واللقاءات بالناس — طوال العمر — متاحة ومتوفرة .. واللسان يستطيع في اية لحظة .. ان ينطلق .. وينطلق ..

اذن فلم اللهفة على الحديث ؟.. ولم التعجل ؟.. ولم يمارس الانسان عادة تخطى رقاب الاخرين .. في الكلام ؟

ان الاصغاء فضيلة عظيمة .. لانه يعبر عن ارادة واعية .. وعن قدرة بارعة في السيطرة على الاعصاب .. والتحكم في ادوات التعبير .

والاصغاء الى جانب هذا يهبصاحبه من الخير .. ويورثه من درجات الترقى ما يعجز عن منحه اياه ... الكلام ..

● الاصغاء يمكن صاحبه من فرصة التفكير الهادىء فيما يقوله الاخرون.. ذلك ان سيطرة الانسان على نزعة الكلام فيه .. تجعل التفكير مشغولا بما يقال .. وليس مشغولا — اثناء حديث الاخرين — بتزويق الكلمات المتحفزة للخروج بلهفة عجيبة .

● والاصغاء يكسب صاحبه ودا من الاخرين .. وتقديرا من الذين يلقاهم هنا .. وهناك .. في العمل .. أو المناسبات العامة .. أو في الطائرة . أو في البيت .. فما اجمل فضيلة الاصغاء حين يتحلى بها الزوجان .. أو يتحلى بها الاباء والابناء في سمرهم مع بعضهم .

● والاصغاء يهب صاحبه فضيلة « الاستيعاب » .. والدقة .. ويجعله اقرب الى نزاهة القضاة العادلين .. في دراسة الملابسات .. واصدار الاحكام ..

ان امتنا .. امة كلام !.. وهي في حاجة الى فضيلة الاصغاء .. فقد اتلف تفكيرها .. وازعج هدوءها النفسي .. الاسراف في الكلام .

اليس من الغريب ان تجد مجلسا يشتبك فيه الجميع في الكلام .. الكل يتكلم .. ولا احد يصغى لاحد ؟!!

زين

انخفاض مستوى النجاح بين الطلبة

الدستور: لا اهمال للشباب .. والاهمال حاصل !

منذ فترة دار كلام كثير حول « نضوب » النفط في الكويت . كما دار كلام عن « عمر » النفط في هذه البلاد .. وانه لن يعيش اكثر من كذا .. من السنين .. وهذه السنين — مهما كان التفاؤل في تصور مداها عظيما — فانها ليست طويلة ! حين تردد ذلك دارت عيون رجال من الرعب .. واصيب اخرون بجزع اليم .

البترول ينضب !

هذه هي الكارثة التي لاقبل لهم بها !

فهل كان هذا الاحساس منبعثا من ادراك علمي لمستقبل الكويت .. ومستقبل الاجيال القادمة ؟

هذا امر غير وارد .. لان « الفجيعة » التي تملكت الاحساس .. وهزت الاعصاب هزا كان مصدرها « الشعور المؤقت » بحياة مؤقته .. لا يمتد طرف اصحابها الى ابعد من صور الترف المعاشة اليوم

والدليل على ان ذلك الاحساس كان صادرا عن « الشعور المؤقت » بحياة مؤقتة .. ولم يكن نابعا من ادراك علمي لمستقبل الكويت .

الدليل على ذلك هو : ان انخفاضا واضحا حدث في ثروة اهم من ثروة البترول في الكويت واقوى منها اثرا في مستقبل البلاد وحياة الاجيال .. فلم يهتم الناس .. ولم يثيروا حولها من النقاش معشار ماثاروه عن نضوب النفط .

والثروة التي هي اهم واجدى .. هي ثروة الشباب .. والعقول .. ان نضوبا واضحا قد حدث في هذه الثروة .. وهو نضوب يهدد مستقبل الكويت بالعقم العلمي .. والجدب التكنلوجي .

ان وجود العلماء والفنيين ثروة تستطيع ان تغني البلاد وتعوض فقدان البترول .. اما البترول — بلا مستقبل علمي للاجيال القادمة — فلا يعني شيئا سوى التمتع بنعيم عابر يعقبه الضياع .. والجدب .

ان انخفاض نسبة النجاح في الشهادة المتوسطة — مثلا — لهذا العام . ظاهرة تستحق اعلى درجات اليقظة والاهتمام .. من كل الناس في هذا البلد .. من المسؤولين في الدولة .. والمسؤولين في البيت .. والمسؤولين في المدرسة .. ومن الاعلام .. ومن الشباب نفسه

كانت نتائج « المتوسطة » خلال السنوات الخمس الماضية تتارجح بين الانخفاض الكبير . والصعود الطفيف .. وكأن ثمة ثقل رهيب يشدها الى الادنى دوما ..

حتى جاء هذا العام فاذا بالخط البياني ينحدر الى اسفل بشكل مذهل ومخيف .

● عام ١٩٦٨ كانت النسبة المئوية في الشهادة المتوسطة ٥٥٪

● وفي عام ١٩٦٩ كانت ٦٣٪

● وفي عام ١٩٧٠ كانت ٥٥٪

● وفي عام ١٩٧١ كانت ٥٢٪

● وفي هذا العام قفزت الى « تحت » فكانت ٤٧٪

وفي هذه الارقام التي لاتكذب .. اليس الكويت مهددا في مستقبله بنضوب الثروة الحقيقية فيه .. بنضوب « العلم » في عقول شبابه ؟

بلى .. وما ينكر ذلك الا قليل الاخلاص لبلاده .. قليل الوعي بمتطلبات المستقبل ومقوماته .

بيد ان « تصور » المشكلة اول خطوة في طريق التغلب عليها . ان هذا الانخفاض المريع ظاهرة ضخمة تدل على وجود اخطاء ضخمة لابد من مواجهتها بجراة وصراحة .

وفي البدء لابد من مراجعة عامة لمناهج التربية . وهنا ينبغي الاقلاع عن عادة طلب النجدة من البلاد العربية وحدها اذ ان معظم البلاد العربية تعاني من نفس الظاهرة لان الاخطاء تكاد تكون واحدة .

ومن التقليد المعيب استخدام الحلول الفاشلة في معالجة الاخطاء التي جاءت وليدة التقليد ايضا .

ان اليقظة في دراسة الظواهر عقلية علمية لا يمكن ان تزهد فيها امة تريد ان تحيا .. وتحترم نفسها .

ونستطيع القول : ان معظم اسباب الفشل في العالم العربي يرجع الى اخطاء جذرية في نظم التعليم فيها .

ان النبوغ ليس حكرا على اليهود .. ولا على الالمان .. ولا على اليابانيين .. انه قوة مذخورة في كل البشر .. ولكنها تنتظر الاسلوب الذكي الناجح الذي يستطيع تفجيرها وتوجيهها .

وحين فقد العالم العربي هذا الاسلوب الذكي الناجح في نظم التعليم خمدت روح الابداع فيه على حين توهجت هذه الروح في اليابانيين . مع ملاحظة ان لا فارق زمني كبير بين نهضة العالم العربي .. ونهضة اليابان .

ان نظام التعليم الناجح يبعث امة بعد موات .. اما نظام التعليم الفاشل فيدفن الامة وهي حية !

حين تولى الدكتور محمود فوزي رئاسة مجلس وزراء مصر قال — في بداية ممارسته لعمله : ان المشكلة الرئيسية تكمن في نظام التعليم .. وحتى لا يكون التغيير خيالا ولا وهما فلابد من تضافر الجهود للتغلب على هذه الشكلة اولا » .

● وبعادة اللجوء الى التفسير السريع رد اناس ظاهرة الانخفاض في مستوى النجاح في الكويت الى انشغال الشباب بالسيارات !

وهذا تفسير لا يقود الى حقيقة .. ويفتح معركة مع « الوسائل » الحضارية دون مبرر .

لا عيب في السيارة .. كما لا عيب في « المكيفات » .. او التلفونات الخ .. لكن المشكلة في ان يستمد الانسان قيمته ووزنه من « الاشياء » الحضارية .. ولا يستمدها من « جهده » الذاتي .. والجهد الذاتي هنا بالنسبة للطلاب هو الطموح العلمي .. والتحصيل والتفوق والنبوغ .

ومن الانصاف ان نقرر : ان ايحاءات البيئة .. وتسلط وسائل الاعلام على عقول الشباب .. سبب رئيسي في تعليق همة الشباب «بالاشكال» الحضارية .

ان الدق الاعلامي المستمر من التلفزيون .. والصحافة والسينما على مشاعر الشباب . .. وربطها بقشور الحضارة لا يؤدي الا الى هذا السلوك الهامشي .

ان الاعلام في هذا البلد مسؤول مسؤولية مباشرة عن انخفاض مستوى النجاح بين الشباب . فهذا الاعلام هو الذي يغرس في اليافعين الاهتمامات الهابطه .. وتسرف الصحافة .. وتسرف السينما .. ويسرف التلفزيون في تقديم نماذج باهته من الحياة كي تكون قدوة للشباب .. نماذج الراقصين والراقصات .. والمغنيين والمغنيات .. والادباء المستهترين الخ .. وتحذر هذه الوسائل الاعلامية — وهذا امر يثير التساؤل .. تحذر ان تقدم العلماء والمخترعين واصحاب الفكر الجاد نماذج للشباب الكويتي .

● والنظرة المتخلفة الى « العلم » سبب في انخفاض مستوى النجاح .. ولابد من ان تتغير عقلية « الزينة » هذه حتى تدفع الاسر ابناءها — بكل عزمها — الى الطموح العلمي الجاد .

فالعلم ضرورة في حياة الانسان وفي مستقبله .. وليس من الكماليات .. ولا من ادوات الزينة الاجتماعية ... ولا مادة لتفاخر الام والاب بأن ابنهما او بنتهما في المدرسة او الجامعة .

● والمدرس الضعيف سبب في انخفاض مستوى النجاح . فاغلب المدرسين غير كويتيين . وهذا الاعتبار يجعل كثيرا من المدرسين يضعفون امام « اصحاب البلد » .. وهذا خطأ من المدرس .. وخطأ في البيئة ايضا .. لان التلاميذ — بايحاءات مختلفة — يتعالون على استاذهم بشعور انه هو المحتاج اليهم ..

وهذا الشعور يجعل صاحبه جاهلا ابد الدهر لان (التعالى) نقيض التواضع والتواضع شرط اساسي في طلب العلم .

والامر من قبل ومن بعد يحتاج الى اهتمام غير عادي ودراسة جادة .. وشجاعة في مواجهة الاخطاء .

أمير البلاد يقبل الدعوة لزيارة أفغانستان

وجه صاحب الجلالة الملك [م]حمد ظاهر شاه ملك المملكة [ا]لافغانية الدعوة رسميا لسمو [ا]مير البلاد المعظم الشيخ صباح [ا]لسالم الصباح لزيارة [ا]فغانستان زيارة رسمية [ت]ستغرق عدة ايام .. وتقول [م]صادر وثيقة ان سمو الامير المعظم قبل هذه الدعوة وسيتم تحديد موعدها فيما بعد .. [و]هذا وعلم ان عدة وفود تجارية [و]ثقافية افغانستانية ستصل [ا]لكويت خلال الاشهر القليلة [ا]لقادمة لعقد عدة اتفاقيات مع [ا]لكويت تدعيما لاواصر الصداقة [ب]ين البلدين الصديقين .



وزير المالية يبحث الميزانية العامة مع رئيس مجلس الأمة

اجتمع وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن سالم العتيقي برئيس مجلس الامة السيد خالد صالح الغنيم بعد ان تأجل اجتماع الوزير مع لجنة الشؤون المالية والاقتصادية لبحث موضوع الغاز .

وقد علم ان المناقشة دارت بين الرئيس والوزير حول الميزانية العامة للدولة والانتهاء منها قبل اختتام دورة مجلس الامة .

الحكومة تعين الأعضاء الستة للمجلس البلدي قبل نهاية الشهر الحالي

من المقرر ان تعين الحكومه [ف]ي فترة اقصاها نهاية الشهر الحالي الاعضاء الستة لعضوية المجلس البلدي الذين « وفقا لنصوص الدستور » يأتي اختيارهم وتعيينهم من جانب الحكومة .

هذا وقد ادلى وزير الدولة السيد عبد العزيز حسين بتصريح اعرب فيه عن تهنئة الحكومة لاعضاء المجلس البلدي الفائزين بالانتخابات الاخيرة وهم السادة :

— يوسف علي محمد الكمال عن الدائرة الاولى الشرق .

— احمد محمد عبد الحليم المليم عن الدائرة الثانية القبله .

— هيثم سعد الحجرف عن الدائرة الثالثة الجهراء .

— خالد عقاب الاشهب المطيري عن الدائرة الرابعة الفروانية .

— فهد علي عبد الله الجبري عن الدائرة الخامسة — كيفان

عبد العزيز يوسف العدساني عن الدائرة السادسة والتي تشمل القادسية والفيحاء والمنصورية والنزهه .

— مضف سالم ابراهيم المضف عن الدائرة السابعة الدسمة .

— جاسر خالد الجاسر عن الدائرة الثامنة حولي .

— خميس طلق خليص عقاب عن الدائرة العاشرة الاحمدي

الكويت تتسلم المنشآت الواقعة داخل الأرض المقسومة

تم الاتفاق مع الجهات المسئولة في المملكة العربية السعودية على ان يتم خلال شهرين من الآن تسليم جميع المنشآت في المنطقة المحايدة التي اصبحت تابعة للاشراف الكويتي . وخاصة المؤسسات التجارية والتعليمية الى الجهات المسئولة بالكويت .. وسيتم اعتبارا من مطلع العام الدراسي القادم العمل ببرامج التعليم الكويتية في جميع مدارس ومعاهد المنطقة المقسومة التي اصبحت خاضعة للاشراف الكويتي بعد التقسيم .

وتقول بعض المصادر ان الشيخ جابر العبد الله الجابر محافظ الاحمدي يدرس حاليا مع الجهات المسؤولة في المحافظة وضع خطة متكاملة لتعزيز مراكز الحدود البرية والبحرية الممتدة من حدود محافظة الاحمدي وحتى نهاية الحدود الكويتية السعودية وذلك لمنع عمليات التهريب ودخول المتسللين الى الاراضي الكويتية .. والمعروف أن عدة اجراءات اتخذت من قبل اجهزة الامن بالمحافظة لتشديد الرقابة البرية والبحرية

ميزانية بنك التسليف والجامعة في مجلس الأمة

في جلسة مجلس الامة يوم السبت الماضي ناقش النواب ميزانيتي بنك التسليف والادخار وجامعة الكويت . أما ميزانية بنك التسليف فقد مرت بعد مناقشة حادة رفضت خلالها توصية اللجنة المالية البرلمانية التي تقضى بالتوصية للبنوك العاملة في الكويت باقراض المواطنين بفائدة بدلا من استمرار استثمار رؤوس الاموال في الخارج . كما رفضت اقتراح اخر بان يتولى بنك التسليف والادخار اعمال اقامة المباني لذوي الدخل المحدود بالرغم من ثناء النواب على جهوده .. وكان هناك رأيان للنواب الاول يطالب الحكومة باستمرار بناء بيوت ذوي الدخل المحدود والثاني يدعو الى تولي وزارة الاشغال هذه الاعمال ، وكان رأي وزير الدولة هو الفصل عندما قال ان الوزارة كانت مرهقة في وقت من الاوقات الامر الذي تقرر احالة اعمال بيوت ذوي الدخل المحدود الى بنك التسليف ، والان ، ستعود الامور الى نصابها .

فوافق المجلس على ميزانية البنك باغلبية ٣٩ نائبا ومعارضة نائب واحد وغياب ٢٢ .

وكانت الميزانية الثانية التي اثارت اهتمام النواب الذين كانوا قد تسابقوا الى الامانة العامة للمجلس لتسجيل اسمائهم هي ميزانية الجامعة التي اخذت شوطا كبيرا من النقاش في اللجنة المالية البرلمانية .

وبدأ المجلس يناقش الموضوع وعلى الرغم من الحاح الرئيس على الايجاز الا ان المناقشة استمرت .. وحاول الرئيس عقد جلسة في المساء غير ان النواب رفضوا ذلك .

الإذاعة .. لماذا لا تزيد البرامج الهادفة

المادة موجودة .. و«ملحمة عمر» نموذج حي

المتتبع لبرامج الاذاعة الكويتيه يجد ان الارسال اليومي يظل اسيرا لمادتين ، الاخبار والترفيه .

اما الاخبار فشيء طبيعي والترفيه هو بالفعل من المواد التي لاتستغني عنها اي اذاعة لكل اذاعة الا ان تجاوزها لحجمها الطبيعي يضر برسالة الاذاعة ويحط من دورها ، ويحصر فوائدها بل يحول اهدافها البناءة الى اهداف سلبيه ضارة .

لابد ان تملأ المادة الثقافية الهادفة حيزها المطلوب في برامج الاذاعة ومع ان البرامج الحالي لم يهمل هذا الجانب تماما الا ان مواده المبعثرة في خضم الاغاني والترفيه تبدو وكأنها محاولة متفجره لاثبات وجودها في البرامج او لاسكات الناقدين و « لسد الذرائع » .

وحتى في هذا المجال الضيق نجد ان مايقدم لايخدم المستمعين كثيرا بل يهوم بعيدا عن الثقافة الاساسيه التي يحتاجها الناس والتي تمثل ثقافتهم الاصيله ولا يحاول ان يعالج قضاياهم الاجتماعية بصوره اكثر وضوحا واكثر نفعا وجدية .

بهذا الخصوص نعتقد ان الاذاعة مقصره تقصيرا واضحا في عدم تقديم البرامج الديني بصورة كافية ومجزيه للمستمعين ونظره واحدة الى نسبة المادة الاسلامية في البرامج بالمقارنة مع باقي الفقرات الاذاعية خصوصا الترفيه الذي يبعد في معظمه .

وتقديم الدين الاسلامي ،ان كان المقصود منه خدمة حقيقية لاهداف الدين ، ليس حتما ان يكون باضافة برنامج فقهي او خطبه وعظيه ، كلا ، وانما يمكن ان يتم بوسائل اخرى يمكن ان نورد منها على سبيل المثال :

★ تنقية البرامج الحالية بجميع اقسامه ، الترفيهية والعلمية والاجتماعية من الشوائب التي تتصادم مع مبادىء العقيدة الاسلامية اوا خلاقها الحميدة .

★ ادخال بعض المواد الاسلامية في البرامج القائمة مثلا اعتادت الاذاعة ان تقدم مسرحيات وتمثيليات كثيرا ما نجد من بينها مسرحيات غربيه تعكس اما الفكر الغربي او التاريخ الغربي فلماذا لاتقدم مسرحيات من صميم تاريخنا الاسلامي مثل مسرحيات باكثير « ونقترح ملحمة عمر مثلا » نفس الشيء في برامج الاسرة والمراة والاطفال وغيرها من البرامج الاجتماعية والتربوية التي يمكن ان يقدم من خلالها بعض التعاليم الدينية التي تحارب العادات الاجتماعية الضاره وتبشر بالاخلاق والسلوك الحميد .

★ تقديم مسلسل عن كيفية العبادات في الاسلام يكون بمثابة « كورس » تعليمي لعامة المواطنين يتعلمون بمتابعة اداء شعائر دينهم .

★ تقديم حلقات عن السيرة النبويه وتاريخ الاسلام الباكر واحاديث نبوية عقب مواقيت الصلاة — مثلا —

اننا نتقدم بهذه الانتقادات ونعتبرها مقترحات لهيئة الاذاعة نأمل ان تجد ترحيبا من جانبها ، ولا يخفى على احد قيمة العمل بنشر الثقافة الدينية . ونعلم أن الاذاعة تبقى في طليعة الاجهزة التعليمية والثقافية التي تخدم المواطن العادي .

برنامج دنيا و دين لماذا الساعة الثانية ؟

برنامج « دنيا ودين » في الاذاعة الكويتية والذي يقدمه الاستاذ احمد عبد القادر وكيل المعهد الديني .. هذا البرنامج له جمهوره في الكويت . والبلاد العربية .

وبرنامج كهذا كان ينبغي ان يبث في الساعات « الحية » لانه اولى من البرامج التي تستأثر بهذه الساعات «الحية»

ولكن بدلا من ان يمكن هذا البرنامج .. ويأخذ مركزه اللائق في اوقات الارسال .. اخر الى الساعة الثانية بعد الظهر .

لقد كان يذاع في الساعة الواحدة والنصف .. وكان هذا الوقت مناسبا الا ان الجمهور فوجيء بتأخير البرنامج الى الوقت الذي تقل فيه اليقظة ويقترب النوم .. خاصة في فصل الصيف .

فهل يطمع الجمهور في ان تلبى الاذاعة رغبته في الاستماع الى هذا البرنامج في وقت مناسب .. وليكن في الساعة الواحدة والنصف .. كعودة الى ميعاده السابق .

السبت : انتظمت الدراسة في مراكز تحفيظ .. القرآن الكريم

انتظمت الدراسة من يوم السبت ٧٢/٦/٧ في جميع مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي ..

● في مراكز البنين بمناطق (المباركية والسالمية والنقرة وكيفان والصليبخات والجهراء والفحيحيل وخيطان والفروانية) وكذلك بمراكز الشباب في الدعية والشامية والفيحاء والقادسية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل) .

● وفي مراكز البنات بمناطق (السالمية وحولي والفروانية والفحيحيل) .

وقد التحق عدد كبير من الطلبة والطالبات بالمراكز المذكورة مما يدل على رغبتهم بتعلم امور دينهم وهذا امر يبشر بالخير .

وفي اعداد قادمة من المجتمع سننتقل للقراء ما تقوم به هذه المراكز من نشاط ديني .

الكويت تعد تقريرا يتضمن اقتراحات وملاحظات حول الجامعة العربية

تقوم الجهات الكويتية المختصة بوزارة الخارجية حاليا باعداد تقرير شامل يتضمن كل ما تراه من اقتراحات وملاحظات ترى على الجامعة الاخذ بها او ببعض منها ان هي رغبت فعلا في تقوية جهازها وجعله في المستوى المطلوب عربيا ودوليا .

ومما تجدر الاشارة اليه ان الكويت كانت اودعت منذ مدة طويله الامانة العامة تقريرا مفصلا تناولت فيه اوضاع الجامعة من مختلف النواحي السياسية والفنية والادارية والاعلامية وتضمن التقرير اقتراحات ترى الكويت ضرورة وضعها بالاعتبار ان هي رغبت — الجامعة — في تطوير اجهزتها وجعلها تساير روح العصر ، وتتماشى مع اوضاعنا عربيا وعالميا .

كما تناول التقرير اوضاع كبار الموظفين في الجامعة ، وعدم قدرتهم على العطاء والبذل في المجالات والخدمات المناطه بهم ، وطالب التقرير باعادة نظر الامانه العامه في الرواتب الضخمة التي تدفعها الجامعة لموظفين عديمي الفائدة .

وبات في حكم المحتمل ان عددا كبيرا من موظفي الجامعة سيحالون على التقاعد وسيستعاض عنهم بموظفين من مختلف البلاد العربية يكونون اكثر كفاءة ومقدرة وتفهما لطبيعة اعمال جامعة الدول العربية .

حتى لا يصبح الدم الإنساني .. ملهاة بين أصابع القتلة

عقوبة الإعدام

«عدل» ضروري لصيانة حرمة النفس

اخيرا ، وبعد موجة من رائم القتل عمت البلاد في فترة الاخيرة ، تم تنفيذ حكم لاعدام في احد المذنبين ويتوقع ن يتم تنفيذه في مذنب اخر خلال هذا الاسبوع بعد أن سادق امير البلاد على هذه لاحكام .

وقد لقيت هذه الاحكام هتماما ملحوظا في الاوساط ، لرسمية والشعبية باعتبارها اجراءات عادلة وهادفة ومعقولة .

وحكم الاعدام في الحقيقة هو فعلا العقوبة الصحيحة والطبيعية لكل من يرتكب جريمة القتل : اولا لانها تعادل الجريمة البشعه التي يقترفها القاتل حين يقتل النفس الانسانية ظلما وبغير حق .. وثانيا : لانها استئصال لشر ماحق يعيش في احشاء المجتمع ويهدد استقراره وامنه وحياة افراده .. وثالثا : لانها اجراء رادع لكل من تسول له نفسه بالاقدام على هذه الفعله المتوحشه الظالمة وهو بذلك اجراء امني وقائي يعالج الكثير من الجرائم قبل ان تقع .

● وعقوبة القصاص شرعها القرآن الكريم منذ ١٤ قرنا من الزمان . وقد كانت مع الكيفية التي بينها الفقه الاسلامي علاجا جذريا ليس فقط في استئصال الجريمة في مجتمع لم يكن القتل فيه جريمة من قبل بل ربما كان مفخرة ، انما كانت علاجا حتى لعادة الاخذ بالثار التي كانت فلسفة وتقليدا وتشريعا لتلك المجتمعات الجاهلية .

اننا ننظر باعتزاز وثقة الى ديننا حينما نجد ان القانون الوضعي في قمة تطوره في القرن العشرين يواجه الخطأ الشنيع الذي انزلق فيه مشرعوه حينما الغوا عقوبة الاعدام في بعض البلدان . لقد تفشت جرائم القتل واتسمت بالوحشية في اسلوبها واصبحت عادة سهلة بعد ان كانت شيئا مرهوبا في السابق . ومعروف ان من اقوى الدافع التي تجعل الجاني يتردد قبل ارتكاب جريمة القتل هو التفكير في العقوبة والتفكير في مصيره . فاذا عرف ان هذه الجريمة تكلفه حياته ثمنا فانه يتردد مهما كان الباعث . لان اي دافع للجريمة لن يكون اغلى من حياته .

ان عقوبة الاعدام هي العقوبة الرادعة الوحيدة لجريمة القتل . وان استبدالها بالسجن لظلم في حق القتيل وفي حق افراد المجتمع . ومعروف ان في القانون متسع لاي شبهة او ملابسات أو ظروف انسانية قد تدرأ العقوبة عن المذنب اما الذين تثبت عليهم الجريمة دون وجود اي مانع من تنفيذها في حقهم فمن العبث ان يفلتوا من القصاص العادل .

ان جريمة القتل غالبا ماتكون جريمة مركبه . وكثيرا ما يأت القتل مرادفا لهدف اجرامي اخر كالسرقة او هتك العرض كما في الحادثة التي نفذ فيها حكم الاعدام اخيرا ، لذلك ينبغي ان نتذكر ان الاعدام هو اقل ما يستحقه الجاني .

ولعل كل الذين تظاهروا او يريدون ان يتظاهروا بالتأفف من عقوبة الاعدام قد استرجعوا مشهد الجريمة والقسوة المتناهية التي ملأت قلب القاتل وهو يفتك بضحيته البريئة بلا رحمة او انسانية فزالت من نفوسهم صفة القسوة في العقوبة وارتاحوا لعدالة القصاص .

● وفي هذا المجال : لماذا لا نستلهم من كتاب الله أيضا عقوبة رادعة لاوسع الجرائم انتشارا ومن اشدها خطرا وهي عقوبة السرقة ؟

ان اليد الآثمة التي تمتد لمغتصب وتستولي على حصيلة عرق الاخرين وجهدهم يجب ان تعتبر يدا اثمة ومخربه وظالمه انها ليست يد تعمل ولا هي يد تبذل او تعين انها يد تدمر وتخرب وتؤذي وتضر وتظلم . وان السجن لايمكن ان يردعها او يكفها . ومتى سمع الناس ان مجرما ترك السرقة لانه سجن ؟ وان السجن كان ولا يزال هو مدرسة الاجرام يخرج المجرم بعدها قوي الاعصاب مكيف الطبع مسلح بالتجربة والخبره .

ان كل يد تسرق بدون اي مبرر او شبهه خاصة يجب ان تلقى معاملة خاصة غير السرقات الاخرى . يجب ان تردع ردعا حازما حتى تسلم وتصان حرمة الاموال والممتلكات

مصنع ضخم للأدوية في الكويت

ذكر وكيل وزارة الصحة العامة السيد سعد علي الناهض انه بناء على المشروع المقدم من مجلس التخطيط والخاص بانشاء مصنع للادوية في الكويت ... فقد وافق مجلس الوزراء على اقامة هذا المصنع بصورة مبدئية ... وذلك على اساس الدراسة التي قام بها مجلس التخطيط وعلى ضوء الدراسات الاولية وخطة الانتاج التي زودت بها وزارة الصحة العامة مجلس التخطيط .

واضاف وكيل الوزارة قائلا ان مجلس التخطيط قد استقر رايه على ان يكون مشروع مصنع الادوية الجديد مشتركا بين القطاعين الحكومي والاهلي وقد عقد لهذا الغرض عدة اجتماعات بين مندوبين عن وزارة التجارة والصناعة والصحة العامة . ومجلس التخطيط لاتخاذ الخطوات التنفيذية اللازمة لقيام المشروع وسيتم في هذه الاجتماعات مستقبلا تحديد نسب مساهمة القطاع الاهلي والحكومي في المصنع المذكور .

وكان وكيل وزارة التجارة والصناعة قد دعى عددا من المهتمين بصناعة الادوية لاجتماع يعقد بالوزارة لدراسة مشروع انشاء مصنع للادوية بالكويت . واستطرد وكيل وزارة الصحة العامة فقال : ان مصنع الادوية الحالي والذي يتبع الوزارة سيكون نواة للمشروع الدائم لمصنع الادويه ... الذي سيتم انشاؤه بالكويت عن طريق مساهمة القطاعين الاهلي والحكومي .

وتدل التقديرات ان مصنع الادوية الجديد سيكون اكبر مصنع للادوية في الشرق الاوسط وسيتم دراسة مدى استطاعة المصنع تصدير الادوية التي ينتجها لمنطقة الخليج العربي بصفة خاصة وللدول العربية الشقيقة بصفة عامة بعد بدء انتاجه .

القدر .. هو الركن الأساسي من أركان الإيمان ووصفه بالقسوة .. ممن لا يعلمون .. زيغ جد خطير

القدر هو ارادة الله سبحانه وتعالى .. ونحن مطالبون بمقتضى الايمان ان نؤمن به ونرتضي كل ما يسوقه الينا رضاء بقضاء الله وارادته وثقة في الخير الكامن فيها وان كرهته نفوسنا ..

ولقد درج بعض الكاتبين مع مجيء الثقافات الغازية وتعبيراتها واصطلاحاتها ان يسيئوا استعمال هذه الكلمة . بصورة منافية لقدسيتها وجلالها .. وينزلقوا الى اخطاء لا تليق ..

فتجد بعضهم ، حين يعبر عن لوعته المتناهية ، سواء أكان مصدرها فقد عزيز او فراق حبيب او شيء من هذا ، يبدأ في سب القدر ووصفه بالقسوة والغدر والتجنى .

وقد شاعت مثل هذه التعبيرات حتى في الاغاني والاشعار وتسربت الى الاحاديث التي تجرى على السنة العامة والانكى من ذلك بدأ الناس يرددونها في مناسبات العزاء والتأبين كلما فقدوا عزيزا اختاره الله الى جواره، واخذت تتقمص عبارات التعزية المعروفة والتي تعبر عن رضائها بقدر الله ومشيئته وحكمه والتضرع اليه ان يغفر للمتوفى ويدخله في رحمته .

وكان الناس يتوسلون الى الله سبحانه وتعالى بالصبر على قضائه والرضى بحكمه واليقين والاطمئنان الى قدره .

ومن الامثلة على ذلك ماورد في العدد « ٥٥ » من الزميلة « مرآة الامة » — مع تقديرنا الخاص لهذه الصحيفة — فقد ورد في الصفحات ٤ و٥ عبارات تنضح بالتمرد على قدر الله والسخط على ارادته . بل ورد مقال كامل بعنوان «قسوة القدر » وبعد ان ملأت المقال بالسخط على القدر والتدليل على قسوته .

ختمت الكاتبة مقالها محتجة:

« فلم كل هذه القسوة من القدر ؟

لم ابتلى هذه العائلة بالنكب والارزاء .. القدر ؟

لم اختارها لنزف الدموع مدرارا هذا القدر ؟

لم اعطى عندما كان يعلم بانه سيأخذ ؟ »

وعلى الصفحة المقابلة يتحدث كاتب اخر عن أن « الحياة هي العوبة القدر وكذلك الانسان هو العوبة القدر منذ ان وجدت الحياة ومنذ ان وجد القدر » (!!)

انظر الى مجافاة هذا الكلام لقول الله عز وجل :

● « افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون » .

وقوله تعالى :

● « سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا » .

وقوله تعالى :

● « انا كل شيء خلقناه بقدر »

ثم يمضي الكاتب فيقول :

(انها العوبة القدر وما أكثر الاعيب القدر .. انه غدر القدر وما أكثر ما يغدر القدر) .

وانصافا للكاتب فقد كان عنوان المقال « ومن الموت عظات » . وفيما عدا هذه التعبيرات الناشزه فان المقال سليم في افكاره واستنتاجاته .

ومن هنا أردنا ان نلفت النظر الى هذه التعابير التي استوردناها بغير وعي وهي جزء من تأثير شامل طرأ على لغتنا ومفاهيمنا ولكن خطورته تكمن في مثل هذه الاشياء التي نحسبها هينة وهي عند الله عظيمة .

وبعد .. فاننا نسأل الله أن يرحم كل من اختاره بمشيئته وقدره وان يرزقنا اليقين والرضا بحكمه .

نسبة النجاح .. وأسماء الطلبة الأوائل .. في الثانوية والمتوسطة

نسبة النجاح في امتحان الشهادة المتوسطة خلال السنوات الخمس الماضية

١٩٦٨ — ١ر٥٥٪

١٩٦٩ — ٩١ر٦٣٪

١٩٧٠ — ٥٥٪

١٩٧١ — ٧ر٥٢٪

١٩٧٢ — ٨ر٤٧٪

النسبة العامة للنجاح بالمدارس الثانوية

● علمي : بنات وبنين:
٤ر٦٠٪

● ادبي : بنات وبنين :
٦ر٦٦٪

اسماء الخمسة الأوائل في امتحانات الشهادة الثانوية العامة

● علمي :

— طاهر احمد موسى الصحاف — عبد الله السالم — ٣٧٥½ .

— مرتضى حسن فخري الشبراوي — الدعية — ٣٦٩½ .

— فاتن عبد الرحمن عبد الله العوضي — الجزائر — ٣٦٤ .

— ماجد مصطفى سعيدخريشه — الجاحظ — ٣٦٢½

— فريده عبد الوهاب محمد الزيدان — الجزائر — ٣٦٢½

● ادبي :

— شيرين سميح رفيق عبد الرزاق — طليطلة — ٢٩٢½

— منى محمد حسان نافع — طليطله — ٢٩١ .

— عصمت محمد علي خياط — الجزائر — ٢٧٧ .

— نوال عبد الله محمد الورع — قرطبه — ٢٧٢½

— ليلى عبد الله الناصرالـ عبد الكريم — قرطبه — ٢٧٢ .

العشرة الأوائل في امتحان الشهادة المتوسطة ١٩٧٢

١ — علاء عبد القادر قاسم استيتيه — الجميل الخاصة ٢٥٦½

٢ — ايمن عبد الحميد فهمي — جرير المتوسطة — ٢٥٥ .

٣ — باسمه احمد وليد الجالب — هند المتوسطة — ٢٥٥ .

٤ — جهاد احمد عبد الله الشافي — الزهراء المتوسطة — ٢٥٣½

٥ — ابتهال عبد الله احمد العوضي — اسماء المتوسطة — ٢٥٣٢/١ .

٦ — امل محمد عبد الرحيم عوده — حفصه المتوسطة — ٢٥٣½

٧ — مروان خالد عيسى اصبيح — عثمان بن عفان المشتركة — ٢٥٣

٨ — نجاح عبد الله عز الحاني — زبيده المتوسطة — ٢٥٣½

٩ — نسرين نادر شعبان صوان — حولي المتوسطة — ٢٥٢ .

١٠ — امال يوسف محمد الشمالي — اليرموك المتوسطة — ٢٥١ .

مسلمو الفلبين يطالبون السماح بالدخول للوفد الاسلامي لتقصي الحقائق

علم في مانيلا ان عضو مجلس الشيوخ المسلم مامنتال تامانو عضو الحزب الوطني الحاكم طلب من وزارة الخارجية ان تسمح لوفد من الامانة الدائمة للمؤتمر الاسلامي ومقرها جده بدخول الفلبين لتقصى الحقائق عن عمليات القتل الجماعي التي يتعرض لها المسلمون في مندناو .

وقد صرح عضو مجلس الشيوخ وهو رئيس لجنة مجلس الشيوخ للاقليات الوطنية بأنه تقدم بهذا الطلب بعد ان علم بأن الطلب الذي تقدم به الوفد للحصول على تأشيرة الدخول قد رفض في شهر مارس الماضي .. وهو يناشد الحكومة بأن تلتزم الصراحة مع بقية العالم خاصة مع الدول الاسلامية الاعضاء في الامم المتحدة التي يبلغ عددها ٣٣ دولة والتي تشعر بان عجز الحكومة عن منع استمرار مذابح المسلمين في الفلبين وفشلها في ايقاف قتل مئات المسلمين طوال العامين الماضيين امور تعنيها .

واستطرد مامنتال تاماناو قائلا « ان الحكومة لن تخسر شيئا اذا ما سمحت لهؤلاء المحققين الدوليين بدخول الفيلبين للاطلاع بانفسهم على الظروف المعيشية للمسلمين هناك . بل انها على النقيض من ذلك ستخسر كل شيء اذا منعت الوفد من الدخول ... وذلك ازاء الراي العام العالمي الذي يريد ان يتبين الحقائق » وقد صرح متحدث باسم عضو مجلس الشيوخ مامنتال تامانو بان طلب تأشيرة الدخول الى الفلبين التي قدمها الوفد يتمشى مع القرار الذي اتخذته الدول الاسلامية في اجتماعها الذي عقد في جدة في الفترة ما بين فبراير و٤ مارس الماضيين .

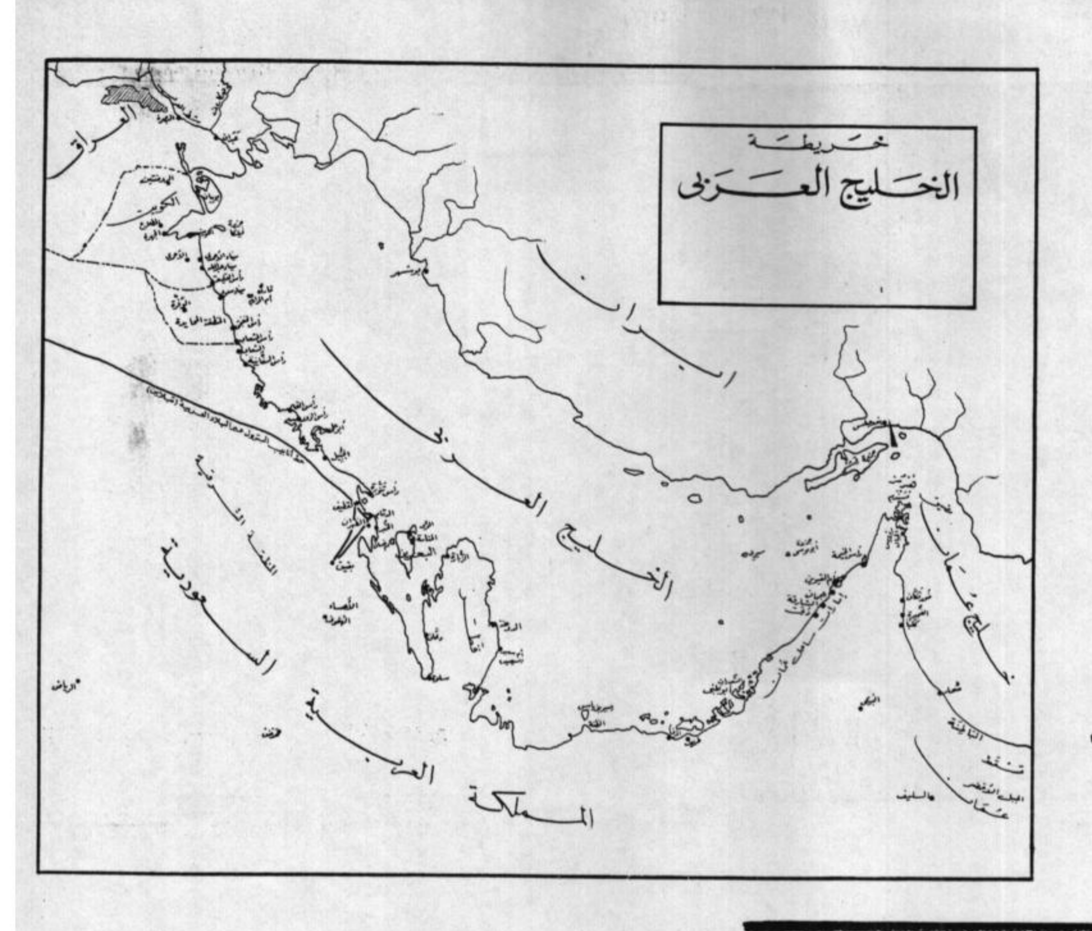
الجيش المسيحي في الفلبين يشتبك مع المسلمين ويقتل ١٥ مسلما

اعلن متحدث باسم جيش الفلبين ان ١٥ مسلما على الاقل قد قتلوا يوم الثلاثاء الماضي خلال اشتباك مع الجيش في جنوب الفلبين .. وقال ان الاشتباك الذي انتهى مساء الثلاثاء قد تجدد يوم الاربعاء . وقال الناطق انه لم تقع اية اصابات بين رجال الجيش .

مدارس التقوية

تعلن لجنة دروس التقوية بجمعية الاصلاح الاجتماعي عن حاجتها الى مدرسين يعملون في وزارة التربية وممن يدرسون في المرحلة الثانوية القيام بتدريس المواد المقررة لدورة التقوية .

فعلى الراغبين مراجعة ادارة الجمعية لتقديم طلباتهم ..



الاستعمار الجديد في الخليج العربي

الاستعمار الجديد في الخليج .. استعمار «فعل» وليس «رد فعل» !!

قرات باعجاب الافتتاحيه الطيبه للعدد ١٠٠ من «المجتمع» التي جاءت في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها منطقة الخليج العربي مما يستدعي من اهل الاسلام المزيد من الوعي والحذر والتنظيم الا ان ما لفت نظري هو ايراد عبارة تقول «ان الوجود الروسي يستدعي الوجود الاميركي» والعبارة الاخرى «عدم الوجود الروسي يعني عدم الوجود الاميركي» وليسمح لي ان اوضح الحقائق ازاء هاتين العبارتين :

١ ـ عبارة «الوجود الروسي يستدعي الوجود الاميركي» عبارة صحيحه ولكنها غيركامله ذلك ان الوجود الاميركي ـ هو الاخر ـ يستدعي الوجود الروسي وليس هناك «فعل» من جانب روسيا و «رد فعل» من جانب امريكا فقط .

٢ ـ عبارة «عدم الوجود الروسي عدم الوجود الاميركي» عباره قد تصدق في ظروف تكتيكيه معينه ولكنها لاتنطبق على الخليج العربي فلو افترضنا ان روسيا ليست لها اطماع ـ لسبب او لاخر ـ في الخليج العربي فان هذا لايعني البته انتهاء المطامع الاميركية في الخليج .

وبرغم ان هذا التعقيب السريع لا يشكل اي نوع من الدراسة للمشكلة ـ موضوع البحث الا انه يمكن القول ـ بكل ثقة ـ ان منطقة الخليج العربي واقعة الان تحت تخطيط اميركي رهيب يستهدف استغراق المنطقة واستيعابها ثقافيا وسياسيا واقتصاديا ولعل رؤية سريعة للواقع في الخليج لاثبات هذا القول .

آملا ان تتهيأ الفرصة للكتابة في هذا الموضوع بشكل اكثر شمولا ..

«مصعب ـ بيروت»

شكرا للاستاذ مصعب اهتمامه بهذا الموضوع وهي في الواقع قضية نجد انفسنا بحكم موقعنا الجغرافي وانتمائنا للمنطقة في مقدمة المتصدين لها على ان لنا بعض الملاحظات على التعقيب :

لقد عبرت الافتتاحيه ـ كما هي العادة والعرف ـ عن وجهة نظر المجلة الفكرية والسياسية عن القضية وليس راي فرد معين كما يوحي التعقيب .

ويبدو ان التعقيب دخل في نقاش جزئيات هي حلقة في موضوع متكامل مما دفع بالاستاذ مصعب الى تقرير استنتاجات تبدو متسرعة نوعا ما .

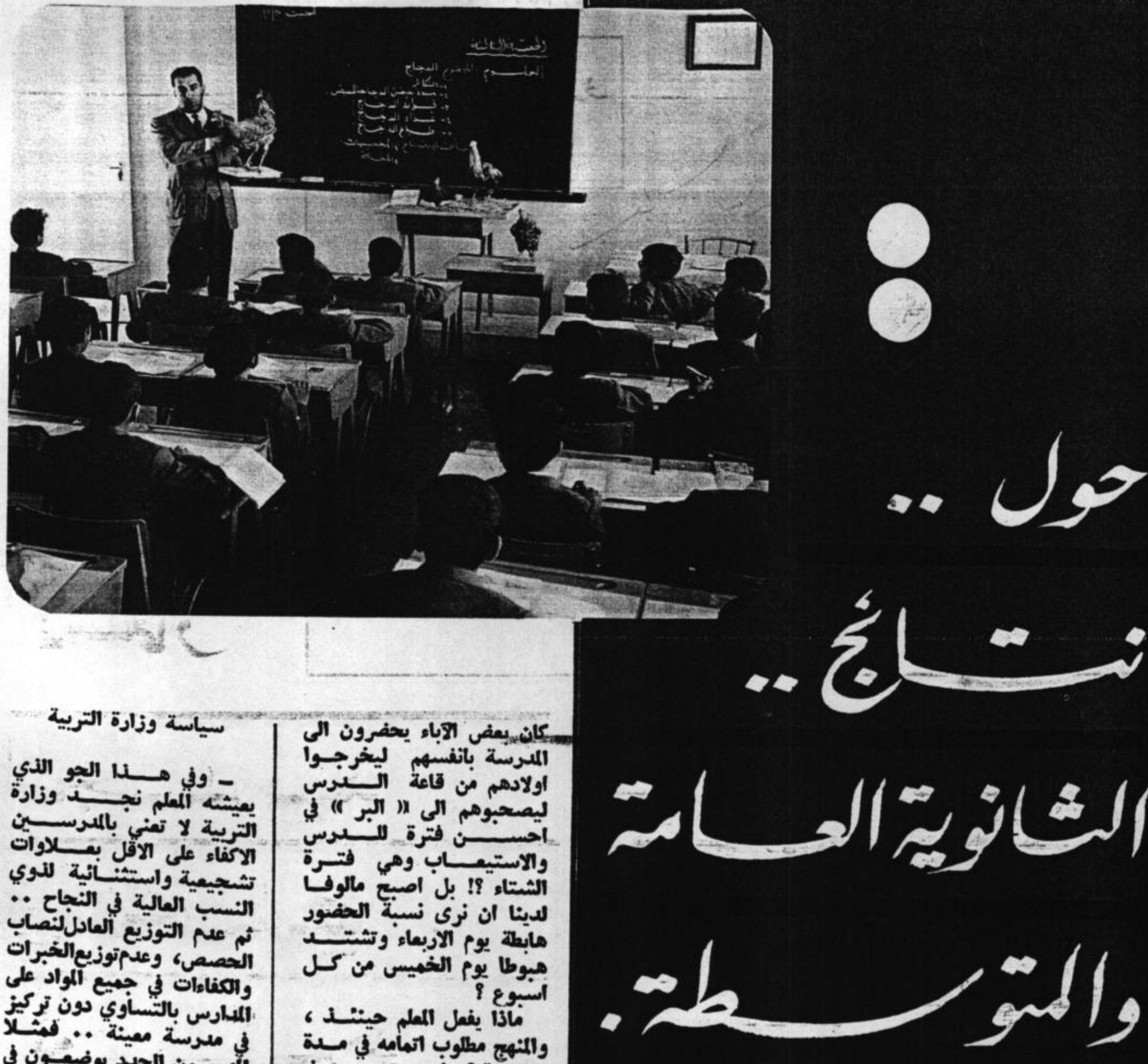
ففكرة الافتتاحيه لم تقم على عبارة ان «الوجود الروسي يستدعي الوجود الامريكي» وانما كان محتوى الافتتاحية هو تقفل الباب امام النفوذ الاجنبي بكل اشكاله . لانه «بكل اشكاله» طامع اصلا في السيطرة على المنطقة . «وما دام الامر كذلك فان الامريكان والروس على الابواب .. والصراع بينهما على اشده من اجل السيطرة على منطقة الخليج ... او من اجل الخروج من اللعبة باكبر كمية من الاوراق الرابحه ... على مائدة المساومات ...»

«اما الحل الذكي ... الحل الابعد نظرا ....

هو الاصرار القوي على تحرير الخليج من كل نفوذ اجنبي ... لماذا ؟.. لان اغلاق المنافذ ضد النفوذ الاجنبي سيحمي الساحة من وجود الصراعات ومنافسات المطامع .»

وحتى تقفل الافتتاحيه اي ثغره قد يسببها اي خطأ يمكن ان يحصل في ادراك العبارتين فقد قررت :

«على ان الامر لايخضع لارادة هذه القوى المتصارعة . وانما يخضع لارادة ابناء البلاد انفسهم .. فالذي يرفض النفوذ الروسي ... يرفض بنفس المنطق ولنفس السبب ـ الوجود الاميركي .»



حول .. نتائج .. الثانوية العامة والمتوسطة .

● عندما ظهرت نتيجة الشهادة المتوسطة لهذا العام بنسبة ٤٧ر٨٪ بينما كانت العام الماضي ٥٢ر٧٪ وتلتها شهادة الثانوية العامة بنسبة اجمالية ٦٣ر٨٨٪ انزعج كثيرون من ابناء الامة وبدت على ملامحهم علامات التأثر ودارت المناقشات الهامة احيانا والعالية احيانا اخرى حول الاسباب التي ادت الى هذه النتيجة .. فمن قائل بان المسئولية تقع على عاتق وزارة التربية في اشخاص معلميها .. ومن قائل آخر بان المسئولية تقع على سياسة التدليل التي يحظى بها الشباب من الدولة والاسرة ..

ولما رايت تباين الآراء في المسالة توجهت الى احدى المدارس المتوسطة حيث التقيت بوكيلها الذي ادلى الينا بهذا الحديث الصريح الشامل :

المعلم .. والبر .. والفجع

●ان الذين يلقون بالتبعية على المعلم يجهلون الظروف القاسية التي يعيشها وسط طائفة من ابنائنا تنوعت بيئتهم والرعاية لهم في بيوتهم والسياسة الاسرية ان كانت هناك سياسة للاسرة .

فمثلا ماذا يفعل المعلم اذا كان بعض الآباء يحضرون الى المدرسة بانفسهم ليخرجوا اولادهم من قاعة الدرس ليصحبوهم الى « البر » في احسن فترة للدرس والاستيعاب وهي فترة الشتاء ؟! بل اصبح مالوفا لدينا ان نرى نسبة الحضور هابطة يوم الاربعاء وتشتد هبوطا يوم الخميس من كل اسبوع ؟

ماذا يفعل المعلم حينئذ ، والمنهج مطلوب اتمامه في مدة محدودة ؟ هل يستمر في منهجه ام يتوقف كل اسبوع يومان ليراجع للغائبين ؟

هل تدري ان كثيرا من الاولاد تستهويهم عملية جمع « الفجع » من البر .. بينما لا يستهويهم كتاب واحد ياخذونه معهم ؟!

التدليل وعدم المساءلة

ـ ولقد جاءني احد الاباء يوما ليترخص لابنه في الخروج .. وكان مؤلما ان الوالد لا يعرف الصف المقيد به ابنه .. بينما يعرف سيارته الفارهة .. فلو ان الوالد ادرك المسئولية لعرف كيف يحاسب ابنه ويوجهه ويكون على صلة دائمة بالمدرسة لمعرفة احواله .

سياسة وزارة التربية

ـ وفي هذا الجو الذي يعيشه المعلم نجد وزارة التربية لا تعني بالمدرسين الاكفاء على الاقل بعلاوات تشجيعية واستثنائية لذوي النسب العالية في النجاح .. ثم عدم التوزيع العادل لنصاب الحصص، وعدم توزيع الخبرات والكفاءات في جميع المواد على المدارس بالتساوي دون تركيز في مدرسة معينة .. فمثلا المدرسون الجدد يوضعون في مدارس درجة ثانية ويظل الوضع يتزايد بهذه الصورة حتى يتفاقم اثره .. وكذلك السماح بالرسوب للطلبة الكويتيين الى مالا نهاية . وان كانت النشرات الاخيرة للوزارة اوصت بتحويل من يزيد سنه على ١٩ سنة بالمتوسط بتحويله الى المراكز .. فماذا على الوزارة لو ساوتهم بالاجانب ان الفصل للرسوب سنتان ولا باس ان يقدموا من منازلهم .

سياسة الدولة .. واصحا بالبيوت

ـ ولعل كادر الموظفين الجديد الذي اصاب بالغبن فئة العاملين من ابناء البلاد

تحقيق: أبو هالة

تدليل ..

نحن كموظفين اذا لم نجد المكافأة والتشجيع سنسوء وننسى في زحمة الالم قول الرسول صلى الله عليه وسلم « ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا أن يتقنه » وهذا سبب رئيسي ما اسهل القضاء عليه

● **هل تنضم الى اللائمين على أجهزة الاعلام من اذاعة وصحافة وتليفزيون ، وأجهزة ترفيه من سينما ومسرح وأماكن للتسلية ؟**

– اولا : استبعد أن تكون الاذاعة لها دور في هذا الموضوع اذ أن الاستماع اليها قليل .

ثانيا : التليفزيون ليس به البرامج التي تشوق .. اللهم الا المضيعة للوقت ..

ثالثا : الصحافة ليست السبب الوحيد . . لكنها لعبت دورا مضللا حينما كانت تنشر عن الجنس والصور العارية وضرب الامثلة بتوافه الامور مثل – مدام اكس .. فينشغل الشباب بها وبصور الغلاف فيها .

رابعا : المسرح قليل من الطلاب يشاهدون مسرحياته .

خامسا : السينما في الواقع تلعب دورا خطيرا وخاصة بما تعرضه على شاشتها من افلام الجريمة والمغامرات والتي تكثر لقطات الجنس والقبلات .

الخطر الداهم هي أماكن التسلية

سادسا : الخطر الداهم الذي نتوقع ان يكتسح مؤثرات السينما وافلامها والصحف بصورها العارية هي اماكن التسلية لانها تشد الشباب وتضيع الوقت دون ان يشعروا ولانها قائمة على جزء من المقامرة .



العربية له أثره النفسي على قدرتهم .. كذلك عدم الاستقرار السكني الذي جعل فريقا من اصحاب البيوت يصدر أوامره في يوم وليلة بطرد الساكنين من المدرسين والمدرسات حتى اني لاعرف في احدى المناطق موجة طرد للسكان ابتغاء زيادة الايجارات حقيقة .. وظاهرا بحاجتهم الى المسكن .. والقانون في صفهم على طول الخط .

كذا لكسياسة الدولة حيال المواطنين الذين تقبلهم في الوظائف بدون مؤهلات مع أنهم من الشباب والفرص امامهم للعلم متاحة .

مع الاستاذ جمعة ياسين

● واكتفيت من السيد وكيل المدرسة بهذا القدر من الحديث .. وتوجهت الى ثانوية عبد الله السالم التي حظيت طوال السنين الماضية بالمرتبة الاولى وظلت محتفظة بمكانتها حتى هذا العام الذي صعد من بين طلبتها الى المركز الاول على القسم العلمي الطالب طاهر موسى .

وهناك التقيت بالاستاذ جمعة ياسين ناظر المدرسة الذي هناته باسم « المجتمع » ودار بيننا الحديث التالي :

أستاذ جمعة :

● لوحظ أن نتيجة الشهادات العامة ليست كما يبغي الحريصون على مستقبل شباب هذا البلد .. فبم تعللون هذه النتيجة ؟

– **الواقع ان نتيجة الشهادة الثانوية العامة كانت كما ينبغي لانه عندما تزيد نسبة النجاح عن ٦٠٪ أو ٧٠٪ تصبح غير طبيعية وغير عادية ! لان العقل والمنطق يقول بان المجتمع المدرسي حسب المشاكل التي نعانيها لا بد أن ياتي بمثل هذه النتيجة .. فمثلا ٢٠٪ من الطلبة الذين نقلوا في الصفوف الاولى بضعف أو بطريق غير شرعي .. حينما يصلوا الى الصف الرابع يبدا المحك الاساسي لنسب النجاح .. ولو قارناها في مراحل النقل لوجدنا البون شاسعا والذي لا بد أن ينتهي في الصف الرابع الى ٦٠٪ علمي، ٦٦٪ ادبي وبذلك يتحقق الهدف المطلوب !**

● **يعزى فريق من الناس هذه النتيجة الى المدرسة أي المعلم .. والمعلم يعزوها الى افتقاده للسلطة التاديبية على الطلاب، ونصاب الحصص ، واهمال الاسرة .. فما رايكم ؟**

– الواقع ان العملية التعليمية متكاملة .. وعندما يعزى فرد المسئولية الى آخر .. انما يتخلص من المسئولية .. وانما الكل شركاء في العملية التعليمية .

فالملاحظ ان المعلم يشعر ببعض الغبن وافتقاده للسلطة واهمال الاسرة وعدم تجاوبها مع المدرسة .. وهذه النتيجة تؤدي الى نتيجة سوف لا يرضى عنها التلميذ ولا المعلم ولا البيت ولا المجتمع .. وندموا ولات حين مناص ، وحين لا ينفع الندم .

اذن .. القاء المسئولية على فرد من افراد العملية التعليمية ينبغي استبعاده .. واذا كان هناك من سبب ينبغي أن تكون عندنا الشجاعة كلنا .. ونقول متعاونين .. كنا سببا في سوء النتيجة .

● **وفريق آخر يرجع ذلك الى سياسة التدليل التي مني بها بعض الشباب .. فما رايكم ؟**

– الواقع مال .. فراغ .. تفاخر وتكاثر بدون طائل .. ومضيعة للجهد تؤدي الى شباب مدلل .. سيارات – عدم مساءلة – عدم مكافأة المحسن .. عدم معاقبة المسيء .. شعور المدرس وولي الامر الا رقابة ولا رعاية ولا اهتمام ولا حساب او عقاب .. حتى ولو لم يكن هناك

نحو نتيجة افضل

وفي سبيل الاصلاح وعلى طريق الامل قال الاستاذ جمعة ياسين :

– سبيل الاصلاح ينبع من صلاح الفرد .. بان يحس كل فرد بواجبه الملقى على عاتقه ، وأن يشعر بأنه مؤتمن على عمل ارتضاه لنفسه وكلف به بعد ان تخلت السموات والارض والجبال عن حمل مثل هذه الرسالة والامانة .. واحساس القائمين على الامر بأنهم مسئولون أمام الله عن تربية الجيل وتعليمه حيث يترتب على اهمال هذه الامور ان تعم الفوضى وينتشر الاهمال وتسوء النتيجة .

وهناك امور ينبغي على من يتقلد امور التربية والتعليم ان يتمسك بها :

١ – احساس كل من يعمل .. انما يعمل ليوم تشيب فيه الولدان ، ويفر المرء من أمه وابيه .. فيعطي عمله كل ما يملك من طاقة .

٢ – ان رسالة التربية والتعليم رسالة قيمة ومسئولية دون قيود او حدود تتطلب اغداق المدح والشكر والثناء على رجل العلم والتعليم .

٣ – احترام وتقدير المدرسة بما فيها ومن فيها .

٤ – تعاون البيت مع المدرسة تعاونا صادقا ومخلصا بحيث يرعيان الطالب .. ولا بد ان يتولد الشعور بأن رسالة المدرسة متممة لرسالة البيت لا العكس .

٥ – اهتمام المسئولين بالتربية بالمدارس .. سلوكا واخلاقا وتقديرا لما يبذلونه من جهد قد يخطىء هذا الجهد وكثيرا ما يصيب .

٦ – تدخل وزارة التربية بالاجهزة الاعلامية عندما تحيد عن الرسالة الملقاة على عاتقها .. وكذلك وزارة الاوقاف بمهرجاناتها الاسبوعية فتوجه خطباءها ووعاظها .

٧ – تكريم النابغين من الطلاب والطالبات على مرأى ومشهد من زملائهم وزميلاتهم بحيث يكون ذلك حافزا لهم على الاجتهاد والمثابرة .

احصائيا وكار القمار - التي تسمى أماكن «تسلية» !

MINISTRY OF COMMERCE & INDUSTRY
Post Box No. 2944




وزارة التجارة والصناعة
ص. ب – ٢٩٤٤

Ref. الاشارة ت.ع.ت – ٥٧٨٢

Kuwait الكويت في ٢٤ مايو ١٩٧٢

مجلس الأمة
الفصل التشريعي الثالث – الرسائل الواردة
السجل العام
التاريخ : ٢٤/٥/١٩٧٢
رقم الوارد : ٤٢٥
رقم الملف : ٣/٤/٢

سعادة رئيس مجلس الأمة الموقر

بعد التحية ،

بالاشارة لكتابكم رقم ٦/ب/١/٢٤٥١ بتاريخ ٧٢/٥/١٨ حول سؤال السيد العضو يوسف السيد هاشم الرفاعي عن عدد صالات العاب التسلية والمناطق التى تقع فيها ونوع هذه التجارة فى دفاتر هذه الوزارة واين يقع اندراجها فى القانون التجارى وهل جرى تباحث بين هذه الوزارة ووزارتى الداخلية والشؤون الاجتماعية والعمل ومن المسؤول عن ضبط اعمالها ومراقبتها .

نفيدكم بأن هذا النوع من التجارة ورد ضمن الفقرة (١٠) من المادة (٨) من القانون التجارى والتى تنص على :

((تعد اعمالا تجارية الاعمال المتعلقة بالامور الاتية بقطع النظر عن صفة القائم بها أو نيته. المحلات المعدة للجمهور كالملاعب العامة ودور السينما والفنادق والمطاعم ومحلات البيع بالمزايدة)) .

وقد قامت لجنة مؤلفة من وزارات الداخلية والتجارة والصناعة ، والتربية ، والشؤون الاجتماعية والعمل ، وبلدية الكويت وادارة الفتوى والتشريع بوضع الشروط التى يجب على كل صاحب صالة التقيد بها .

وتقع مسؤولية مراقبة هذه المحلات وضبط اعمالها على كل من بلدية الكويت ووزارتى الداخلية والتجارة والصناعة كل فيما يخصه .

أما عن المناطق التى تقع فيها هذه المحلات وعددها فهى حتى ٧٢/٤/١ :–

١– مدينة الكويت	١٣ محلا	٢– السالمية	٩ محلات
٣– حولــــي	٨ محلات	٤– الفحيحيل	٥ محلات
٥– النقــــره	٣ محلات	٦– خيطـــان	٢ محلون
٧– الاحمـــدى	١ محل واحد	٨ – الجهـــراء	١ محل واحد .

وتفضلوا بقبول خالص التحية ،،،

وزير التجارة والصناعة

يدرج بجدول أعمال الجلسة القادمة وتحال نسخة للسيد العضو
٧٢/٥/٢٢

مع مفتش أول التربية الاسلامية

● وفي مبنى وزارة التربية حاولت لقاء السيد الاستاذ يعقوب غنيم وكيل الوزارة الا أن وعكة منعته الحضور فعرجت في طريق العودة على تفتيش التربية الاسلامية اذ علمت ان نتيجة مادتهم قد ارتفعت نسبتها هذا العام فاصبحت ٨٧٪ بعد ان كانت العام الماضي ٧٩٪ وذلك في الشهادة المتوسطة .

وكان لا بد أن يتناول الحديث مع الاستاذ محمد الشيخ مفتش اول التربية الاسلامية ما طرحته على الاستاذ جمعة ياسين من اسئلة

فقال الاستاذ الشيخ :

النسبة عادية !

● الملاحظ ان نسبة النجاح في كل مادة على حدة كانت مرتفعة حتى الرياضيات التي يبدو انها اكثر المواد رسوبا كانت نسبتها في المتوسط ٦٤ر٨٪ ولكن نسبة النجاح العامة كانت دون الخمسين بالمائة ، وهذه النسبة تعتبر عادية جدا في كثير من البلاد العربية ..

ومع هذا فاننا نحاول دائما التغلب على العقبات والوصول الى ما هو احسن ، ولذلك ترد هذه التساؤلات كلها :

واجابتي عن السؤال الاول تتلخص في كلمة بسيطة :

هي ان امتنا اليوم لم تعد هي الامة التي كانت تتبتل في محاريب العلم معتقدة ان طلب العلم فريضة ، وان من سلك سبيلا يطلب فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة ، وان الجهل منقصة يجب ان يتنزه عنها المسلم ، ويحمي ابناءه من شرها ، وان المجاهد في سبيل طلب العلم لا ينتهي دوره بانتهاء حصوله على شهادته ، وانما عليه ان يستقبل دورا جديدا اهم وواجبا اكبر .. وهو ما تشير اليه الآية الكريمة « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ، ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون »

كيف تبوأ (طاهر) المكانة الأولى في الثانوية العامة؟

● التقيت بالفتى المتفوق الذي كتب الله له ان يفوز بالمركز الاول في الشهادة الثانوية العامة على القسم العلمي .. انه الطالب طاهر أحمد موسى الصحاف الكويتي الجنسية والبالغ من العمر ١٧ سنة و ١١ شهرا سبعة عشر عاما واحد عشر شهرا والحاصل على ٥ر٣٧٥ درجة بنسبة ٣ر٩٦٪ والاول على ١٨٣١ طالبا وطالبة والذي يعيش مع ستة من الاخوة في منزلهم بالرميثية وبعد ان هنأته قلت له :

● كيف حصلت يا طاهر على هذه المرتبة ؟

ـ قبل ان اتكلم عن كيفية حصول الطالب على المراتب العالية في مجال الدراسة احب أن اذكر بعض الامور الهامة :

اولا : يجب قبل كل شيء أن يقدر الطالب المسئولية الملقاة على عاتقه تجاه مجتمعه ووطنه وأسرته .. وقبل كل شيء نحو ربه وخالقه .. !!

فمتى أدرك الطالب هذه المسئولية صرف عن صارف اللهو واتجه بكل طاقاته وامكانياته نحو هدفه الذي يسعى اليه .

ثانيا : يجب ان يتحلى بروح الطموح .. فالطموح شيمة ترفع الرجال وتجعلهم يلجون ابوابا لا يتوقع أحد ان يطرقوها .. فيجب على الطالب اذا راى نفسه من المتوسطين فكريا ودراسيا الا يقنع بهذا.. وان يضع نصب عينيه المراكز الاولى ويسعى لتحقيقها .. ولا باس بعد ذلك الا يوفق في ادراكها .. فانا اعرف الكثيرين الذين كانت لهم روح عالية وصمموا وتوكلوا على الله فنالوا اعلا الدرجات .

اما طريقتي في الدراسة فلعلها تدور في بال الكثيرين من اخواني الطلاب ويحبون معرفتها ويحسبونها سرا وما هي بسر .. ان السر يكمن في الانسان.

ان النجاح والتفوق لا يتطلب اكثر من تنظيم .. واقصد بالتنظيم تنظيم الوقت وتنظيم الفكر .. فالعقل اشبه بمفكرة وان احسن ترتيب المعلومات فيها لم تتكلف النفس كثيرا في استرجاعها .

● من من الاساتذة كان له اثر حسن فيك ؟

ـ لا شك ان ناظرنا الاستاذ المربي الفاضل جمعة ياسين بروحه العالية وصموده في كثير من الازمات ، وصدقه في عمله وحسن ادائه لواجبه من الامثلة التي أثرت في ..

ومن قبل فان نفسي تحمل التقدير والاجلال للسابقين الاولين في الاسلام الذين ارى أن مجرد قراءة سيرهم تدفع الانسان الى احسان سلوكه والصدق في عمله .. وقد أكون تأثرت بسيرة كثير من علماء المسلمين الذين وضعوا نصب اعينهم الاخلاص للامة والعلم والدين .. ومن الكتاب المحدثين اعجبت كثيرا بالمرحوم العقاد لانه بنى نفسه بنفسه

● اي الكليات تنوي الالتحاق بها ؟

ـ توكلت على الله واستقر رايي على دراسة الهندسة.. ولما كانت دراستها غير متوفرة الآن في الكويت فقد أصبح لزاما على من ينوي دراستها أن يسافر للخارج .. وستكون بالولايات المتحدة الامريكية باذن الله .

● « والمجتمع » تتمنى لـ (طاهر) مستقبلا زاهرا في النجاح والتفوق .. كما تتمنى لجميع زملائه حظا افضل في السنوات المقبلة .

طاهر احمد موسى

لا نظلم المعلم

ثم اجاب الاستاذ محمد الشيخ على سؤالنا الثاني بقوله :

لقد أشرت في حديثي الى أهمية دور المعلم وخطورة رسالته .. والحق الذي لا مراء فيه أن هناك كثيرا من المعلمين والمعلمات يخافون الله في تادية اعمالهم ، ويبذلون بسخاء من عرقهم ودمائهم ، ولا يبخلون بوقت ولا جهد ولا نصيحة . وهؤلاء هم المشاعل الهادية ، والنماذج الطيبة التي تجني ثمار ما تزرع وفاء في الابناء ، وتقديرا من أولياء الامور ، وتشجيعا من المسئولين وأهم من ذلك كله ثواب الله الذي لا يضيع اجر من احسن عملا .

وهذا لا يعني أن جميع المعلمين والمعلمات على هذه الشاكلة .. وانما هناك صنف دون تحمل المسئولية وتقدير التبعة ، فهو لا يبالي بمركزه العلمي والفني ، فيكتفي بهذه القشور التي جمعها خلال سنوات تعلمه ، متجاهلا حاجة المدرس المستمرة الى البحث والاستفادة والتثبت والتبحر في المعرفة ، والوقوف على كل جديد في مادته وطرق تدريسها ووسائلها وصدق القائل : لا يزال المرء عالما ما طلب العلم ، فاذا ادعى العلم والاستغناء عن البحث فقد جهل .

وانا لا أشك في ان كل من رام الوصول الى هدف ، وسلك اليه السبل الممكنة سوف يصل وأن طال به المسير ..

ومع ذلك فانا أحب الا أظلم المعلم وأحمله أوزار غيره فنحن نعاني من جراء انفلات بعض الطلاب واستهتارهم ، واحساسهم أنهم فوق السلطة الضابطة في المدرسة وأن قوانين التاديب سوف لا تدركهم ، وان ادركتهم ففي الرجاء والاعتذار مندوحة ، كما أن انصراف الاسرة عن العناية بأبنائها ، ومن تحمل عبئا في المشكلة التربوية يشكل جانبا هاما من العقبات التي تثقل كاهل المعلم . والمفروض أن تجد المدرسة من البيت خير عون واستجابة في سبيل تهيئة المناخ الصالح للتعلم والاستذكار ، وتذليل الصعوبات التي يشكو منها الطلاب .

آثار أجهزة الاعلام

وكان سؤالنا الاخير للاستاذ محمد الشيخ عن دور اجهزة الاعلام والترفيه فأجاب :

لاجهزة الاعلام في حياة الامم والشعوب دور مهم وخطير ، ولا تستغني امة بحال ـ عن استغلالها في توضيح سياستها ، وتأكيد مبادئها ، والدفاع عن عقيدتها ومثلها ، وتوجيه الناشئة من ابنائها وجهة الحق والخير ، والعمل الدائب على اكساب الجيل مناعة امام التقاليد المستوردة والافكار الهدامة الدخيلة ، واعداده للقيام بدور ايجابي في بناء مستقبل أمته ، والحفاظ على وطنه ، وصيانة عقيدته ومقدساته .

وما من شك في أن أجهزة الاعلام بصورتها الراهنة ، وبما تقدمه من مواد تثقيفية وترفيهية ، وبما تعرضه من افلام وصور تؤثر في تحصيل التلاميذ العلمي ، وتستغرق جزءا غير قليل من وقتهم ، وتترك آثارها البعيدة في اخلاقهم وسلوكهم .

وحبذا لو اعيد النظر في عدد من المواد التي تعرضها أجهزة الاعلام ـ رسمية وغير رسمية ـ واخضعت لرقابة لجنة يقوم المسئولون باختيارها من بين أولي الراي في الامة ، والحريصين على مستقبلها ومستقبل ابنائها .. اذن لادت وسائل الاعلام دورا تثقيفيا عظيما ، واسهمت بحق في توجيه الناشئة نحو اهداف الامة وامالها .

● ولعل المسئولين يضعون هذا التحقيق موضع الدراسة في سبيل تحقيق آمال الامة في ابنائها الطلاب

دعوة إلى العاملين للإسلام

- ضرورة الحوار .. على مستوى عال
- الاستقلال التام عن السلطة
- الوضوح والصراحة في عرض الفكرة
- الكف عن حملات .. التكفير والتفسيق

بقلم : الأستاذ عبد الحميد نصر

لاشك ان المسلمين اليوم
دركون تماما ، الهوة التي
صلت اليها امتهم الاسلامية ،
ي انهم يعلمون واقعهم الذي
يشون فيه ، بحيث اصبح
بينا واضحا ، لا يحتاج الى
لويل شرح او تصوير ، ولا الى
ثير بحث او تفكير . فان كل
ي أذن واعية ، وعين مبصرة ،
ن ابناء الامة ، اذا التفت ذات
ليمين او ذات الشمال ، اذا
لتفت الى الامام او الى الخلف
رى كيف ان العالم الاسلامي
مزق الى اجزاء ، يسمى كل جزء
دولة » ويرى كيف تظلل هذه
لاجزاء الانظمة الوضعية ،
يرى كيف تناصب هذه الاجزاء
عضها بعضا العداء والتربص
يرى كيف ان خيرات بلاد
لمسلمين لغيرهم من الاعداء
للمسلمين القتل والذبح
التشريد .

اقول ان واقع المسلمين
ي هذه الايام ، يدعوهم الى
لتحرك السريع ، لان امتهم لم
سر في طريق الفناء فحسب ،
ل انها موشكة على الفناء ،
واخشى ان تصبح اذا لم
يتداركها الله برحمته ، في
عداد الامم الغابرة . ان الامة
الاسلامية اليوم كسفينة موشكة
على الغرق ، ويستطيع كل
مسلم ، بل وكل جماعة
اسلامية ، مد يد العون
لانقاذها ، كما يستطيع كل
مسلم ، بل كل جماعة اسلامية
النظر اليها وهي تغرق .

ولما كان العمل الفردي
ضئيل النفع لا يقوى على
النهوض بالامة ، فان المقصود
بالتحرك السريع هو تحرك
الجماعات الاسلامية . ولماكان
تغيير الواقع السيء الذي
يعيش به المسلمون ، يقضي
بان يكون هنالك تنظيم قوي ،
يقدر على ازالة الباطل باشكاله المتعددة ، كان على التنظيمات الاسلامية – جماعات وهيئات واحزابا – ان تتعاون فيما بينها على اوسع نطاق .

ولا اريد ان اقول ان التنظيمات غير الاسلامية في البلاد الاسلامية ، تسعى دائما لايجاد ما يسمى بالجبهات الوطنية – لتشد ازر بعضها بعضا ، ولتصل الى مقصودها في ايجاد سلطان دائم لها ، فأولى بالجماعات والتنظيمات الاسلامية ان يقوم بينها مثل هذا التعاون لايجاد سلطان الاسلام ، نعم لا اريد ان اقول ذلك ، ولكني اريد ان اقول ان العمل لايجاد سلطان الاسلام في الارض ، واجب على المسلمين جماعات وافرادا ، واذا كان التقارب والتفاهم يعجلان في تحقيق هذا الامر ، فان على التنظيمات الاسلامية ان تعرف واجبها ، الذي اوجبه عليها رب العالمين .

لذلك فاني اضع بين يدي القارىء المسلم ، ومن يهمه الامر ، النقاط التالية كمشروع يحقق ماور د انفا ، وهو مشروع لم يلبس لباس العصمة ، ولا يخلو من النقص ، فان صح ما جاء فيه فشكرا لله على توفيقه وان خالطه الزلل او الخطا فارجو الله ان يهديني سبل الرشاد .

● اولا : أرى ضرورة حوار بين التنظيمات الاسلامية ، وعلى مستوى عال ، لتقريب وجهات النظر ... والنظر من قرب ، وبصورة مباشرة الى اراء الاخرين ، على ان يكون هذا الحوار في جو يسوده الاخاء الاسلامي ، والمحبة الاسلامية ، في جو يخلو من التعصب والهوى واعتقد ان مثل هذا الحوار ان لم يقض على الخلافات ، فانه سيقلل منها ، وان كان هنالك خلاف في الراي لا يتعدى ان يكون في الفكرة ، او في الطريقة او في الاسلوب ، او في الفهم السياسي .

فأما الامر الاول والامر الثاني ، فان الرجوع الى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتدبرها وفهمها تماما كفيل بالقضاء عليها . واما الامر الثالث فانه يدخل تحت مايسمى بالمباحات ، والخلاف امر مباح لا يشكل حجر عثرة امام التوصل الى اتفاق . واما الامر الرابع ، فان التمعن في الواقع السياسي للعالم الاسلامي ، مع قليل من الحوار السياسي كفيلان بالتغلب على هذا المشكل .

● ثانيا : ابتعاد التنظيمات الاسلامية عن المشاركة في انظمة لا تحكم بالكتاب والسنة ، لان ذلك غير جائز شرعا بدلالة النصوص الصريحة : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » .. (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون) .. « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون » .

وانه مهما كانت الفتاوى التي اجازت الاشتراك بالحكم القائم على غير العقيدة الاسلامية فانها لا ترجع على النصوص الصريحة ، يضاف الى ذلك الاشتراك باوضاع لا يرضى عنها الله ورسوله ، ونحن حملة دعوه ، ودعاة اسلام ، يفقد ثقة الامة بالتنظيمات الاسلامية لان الاسلام لا يلتقي مع الكفر في منتصف الطريق . وقد وقع هذا الخطا من قبل جماعات اسلامية في اكثر من بلد عربي

● ثالثا : ابعاد الاشخاص المشبوهين ، والذين لهم اتصالات مع بعض الاوضاع القائمة في العالم الاسلامي ، مهما كان اعتبارهم وماضيهم في التنظيم ، فان التخلص من الشوائب يبقي التنظيم نقيا صافيا ، خالصا من المعادن الرخيصة ، والتي قد تكون سببا من اسباب زعزعة ثقة الامة بالتنظيم الاسلامي ، كما ان ابعادهم يحول دون تسخير التنظيمات الاسلامية لاهواء الساسة المنحرفين في العالم الاسلامي ، عن طريق هذا النفر المشتبه بهم .

● رابعا : طرح افكار الاسلام بصراحة وجراة ، وبيان حقيقته في الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وعدم الاكتفاء بمعالجة النواحي الجزئية ، كالعبادات والخمر والاختلاط ، فان كثيرا من المصلين يجهلون نوع نظام الحكم في الاسلام ، وكم من المسلمين يجهل النظام الاقتصادي في الاسلام ، او النظام الاجتماعي واذكر على سبيل المثال ان شخصا سالني : وهل في الاسلام نظام للطيران ، ولم يكن في عهد الرسول طيران ؟

● خامسا : ايقاف الحملات الكلامية والتي تتم من قبل الافراد ، والتي وصلت الى حد التكفير والتفسيق ، والتي اتخذت سلاحا بيد اعداء الاسلام للتشكيك في التنظيمات الاسلامية

هذه ملاحظات احببت ان يطلع عليها المسلم الغيور على اسلامه وامته ، عسى ان يكون في ذلك خير ، يتم الاقدام على تحقيقه من قبل من يهمهم الامر . فان كان ماذكر يرضي الله ورسوله ، فمن هدي الله تعالى ، وان صاحبه زلل فمني ومن الشيطان .

لماذا النبوة ؟

«ثم جئت على قدر يا موسى»

بقلم المهندس رزق [illegible]

[illegible]

[illegible]

... وللجهد الفردي ... دوره ... في خدمة الإسلام

معظم البلاد العربية والاسلامية حرمت ولا تزال تحرم — من الحياة الدستورية مستقرة ..

الحياة الدستورية التي تصان فيها الحريات .. والدماء والاعراض والاموال ظل قضاء عادل .. نزيه .. مستقل .

وحين يحرم العالم الاسلامي من هذه الحياة الدستورية .. يحرم — قبلا — من الحياة التشريع الاسلامي .. ومن هدى ـه ..

الاسلام — خاصة في جانب المعاملات — رعاية حقوق الناس .. ورعاية مصالحهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم .. واشد تثبيتا » .

ان كثيرا من طاقات العالم الاسلامي قد هدر .. ولن تعود لهذه الطاقات حرمتها بتوفير ضمانات قوية للطاقات « الام » « الحريات .. والحقوق » .

ومن هنا كان اهتمام « المجتمع » الدائب هذه القضية حتى تاخذ مكانها الحقيقي من اهتمام مثقفي العالم الاسلامي ومفكريه .. حتى تتحول الى راي عام قوي ينزع الى الحرية باصرار .. ويطالب بحقوقه في وضوح .. ووعى .

وفي اعداد سابقة استعرضت «المجتمع» تجارب دستورية في اكثر من بلد عربي .. في هذا العدد — واعداد لاحقة — تقدم « مشروعا دستوريا وجيزا » .. اعده الاستاذ محمد عطية خميس المحامي .. الكاتب الاسلامي المعروف .. ورئيس تحرير جريدة « صوت الاسلام » التي كانت تصدر في القاهرة .

كاتب اسلامي يصوغ مشروعا مركزا لدستور أصيل

الباب الاول

مبادىء اساسية ..

المادة ١ — السيادة في الدولة لله وحده وليست لمخلوق او مجموعة من خلقه .

المادة ٢ — الشريعة الاسلامية هي القانون الاساسي للدولة ويقع باطلا كل تشريع او قانون مخالف لاحكام الشريعة الاسلامية ولا يعمل به وعلى القضاة الامتناع عن تطبيقه .

المادة ٣ — تعدل جميع التشريعات القائمة وقت صدور هذا الدستور بما يتفق مع احكام الشريعة والى ان يتم تعديل هذه التشريعات يحكم القضاة بالمتفق عليه شرعا اذا استصدم التشريع او القانون مع احكام الشريعة الغراء .

المادة ٤ — يرجع في بيان احكام الشريعة الاسلامية الى:

ا — القرآن الكريم

ب — الصحيح من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم .

ج — الاجماع .

د — القياس .

هـ — اعمال واقوال الخلفاء الراشدين وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم .

و — مذاهب المجتهدين في الامة على حسب ما يختاره امير الدولة ومجلس شوراها .

المادة ٥ — اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة .

الباب الثاني

غاية الدولة ووسيلتها :

المادة ٦ — غاية الدولة بوجه عام هي ارضاء الله وطاعته وتنفيذ احكامه . والعمل بوجه خاص على :

ا — حماية الدين والعقل والنفس الانسانية والمال والعرض .

ب — تحقيق الحياة الاسلامية المثالية في المجتمع .

ج — تحقيق العدالة الاجتماعية في الامة وضمان الحقوق الطبيعية للحياة لكل فرد فيها .

د — تعميم مكارم الاخلاق والفضائل الاسلامية ، وتحقيق الخير والجمال والكمال لابناء الامة ، واستئصال الفواحش والمنكرات ، والقضاء على كل ما يخرب الارض ، ويفسد على الناس حياتهم .

هـ — المحافظة على حقوق كل فرد من ابناء هذه الامة وكل فرد يوجد على ارضها .

و — المحافظة على حرية الدولة وحمايتها من هجمات الاعداء .

ز — بذل الجهد المستطاع في نشر الدعوة الى الخير والسلام والتنفير من الشر في جميع بقاع الارض .

ح — بناء الامة على الايمان والعلم .

المادة (٧) :

يجب ان تكون الوسائل المباحة شرعا . وان تكون سياستها قائمة على الصدق والعدالة والامانة وان تؤثر المناهج الاسلامية على الاغراض الذاتية في كل العلاقات ، سواء العلاقات بين الراعي والرعية في داخل الامة ، او بين الامة وامة اخرى خارجها.

البالب الثالث

حقوق الافراد وواجباتهم

● **الفصل الاول — المبادىء العامة والحقوق الاساسية :**

المادة ٨ — يجب مراعاة الحقوق التالية على اساس المساواة في داخل البلاد وخارجها ، وبين اهل البلاد وغيرهم :

ا — للنفس الانسانية حرمتها

ب — للدم البشري حرمته لا يهرق الا بالحق .

ج — لا يجوز الاعتداء على النساء والاطفال والشيوخ والمرضى والجرحى بحال من الاحوال الا ان يجرم احدهم نفسه من هذه الحرمة بعمل غير مشروع يصدر منه .

د — عرض المراة له حرمته لا يجوز هتكه بحال من الاحوال .

هـ — من حق الجائع ان يطعم والعارى ان يكسى والشارد ان يؤوى والجريح ان يداوى والمريض ان يعالج .

و — لا يفرق بين عباد الله في الحقوق الانسانية الاساسية لاجل اللون او الجنس او

● حرم العالم الإسلامي.. من الحياة الدستورية

● فحرم نعمة الهدى.. ونعمة الاستقرار

اللغة او الحرفة او القومية او الوطنية او الدين .

المادة ٩ ــ كل صاحب حق بمقتضى هذا الدستور له ان يلجأ الى القضاء لاجبار الدولة على اداء حقه او الزامها بالتعويض ان كانت قد تسببت باهمالها او بفعل او اهمال تابعيها في الضرر الذي اصابه من تجاهل حقه او اهداره .

المادة ١٠ ــ الاسرة اساس المجتمع قوامها الدين والاخلاق وتكفل الدولة دعم الاسروحماية الامومة وتعين كل فرد من الجنسين على اداء رسالته الطبيعية والشرعية في المجتمع.

المادة ١١ ــ جميع الحريات مكفولة لكل فرد من افراد الدولة : حرية النفس : وحرية الراي : وحرية العمل : وحرية التكسب : وحرية الخطابة والكتابة : وحرية العبادة : وحرية الاجتماع والاحتفال : وحرية تكوين الجمعيات : وحرية الاستفادة من جميع المؤسسات الاجتماعية

وعلى الحكومة ان تحافظ على هذه الحقوق والحريات وعلى سائر الحقوق والحريات الشرعية ولا يسلب احد حقه منها الا على اساس شرعي .

المادة ١٢ ــ ابواب السعي للرزق مفتوحة لجميع افراد الدولة بالطرق المباحة شرعا وفي حدود القانون .

المادة ١٣ ــ حقوق الملكية الخاصة مصونة لكل فرد في الدولة ، ولا يجوز تقييدها او سلبها او مصادرتها الا بسند شرعي .

المادة ١٤ ــ المال على اختلاف انواعه واشكاله مال الله والناس يستخلفون فيه ووكلاء عليه .

المادة ١٥ ــ الملكية هي حكم شرعي مقرر بالعين او المنفعة تقتضي بسلطان من الشارع تمكين من يضاف اليه من انتفاعه بالشيء واخذ العوض عنه .

المادة ١٦ ــ يجوز تملك جميع انواع المال العقار والمنقول والجماد والحيوان ما عدا ما يأتي :

أ ــ الاشياء التي يحظر المشرع تملكها لحرمة ذاتها .

ب ــ الاشياء التي يحظر المشرع تملكها لانها جاءت ثمرة سبب غير شرعي .

د ــ الاشياء الضرورية لجميع افراد المجتمع التي تقررها الدولة .

المادة ١٧ ــ لا يجوز ايقاف احد او تفتيشه او حجزه او القبض عليه او حبسه الا اذا اجاز ذلك القانون .

المادة ١٨ ــ انشاء المحاكم الجزائية الاستثنائية محظور .

المادة ١٩ ــ لا جريمة ولا عقوبة الا بنص ولا عقاب الا على الاعمال اللاحقة لصدور التشريع .

المادة ٢٠ ــ ايذاء المتهم جسمانيا او معنويا محظور .

المادة ٢١ ــ لكل مواطن الحق في الدفاع اصالة او وكالة ولكل متهم في جريمة تستوجب اقامة حد او قصاص او اتلاف عضو او تعزير بالحبس الشديد او التغريب ان يطلب مدافعا . وتنظم القوانين كيفية توفير الدولة هذا الحق للمواطنين .

المادة ٢٢ ــ لكل شخص حكم عليه حكما مبرما ونفذت فيه العقوبة وثبت خطأ الحكم ان يطالب الحكومة بالتعويض عما لحقه من ضرر وما فاته من كسب بسبب تنفيذ العقوبة

المادة ٢٣ ــ لا يجوز ابعاد المواطن عن ارض وطنه اومنعه من الدخول فيها الا بمقتضى احكام القانون .

المادة ٢٤ ــ للمنازل حرمة ولا يجوز دخولها جبرا الا في الاحوال المبينة في القانون وبالكيفية التي يعينها .

المادة ٢٥ ــ التعليم حق لكل مواطن وهو اجبارى في مرحلته الاولى ومجاني في جميع مراحله .

المادة ٢٦ ــ لا يجوز اجبار احد على عمل الا عند ضرورة وبمقتضى احكام القانون .

المادة ٢٧ ــ لكل مواطن الحق في الحصول على معونة عند الطوارىء وفي حالات العجز واليتم والشيخوخة والبطالة غير المقصودة والمجتمع متكافل في هذا الواجب .

المادة ٢٨ ــ على الدولة توفير الخدمات الصحية المجانية للمواطنين من وقائية وعلاجية .

المادة ٢٩ ــ العمل حق لجميع المواطنين وتكفل الدولة حمايته من استغلال حقوقه في الاجر وفي الراحة والعطلات ولتأمين مستقبله ومستقبل من يعولهم .

المادة ٣٠ ــ على الدولة وحدها انشاء جيش قوي .

المادة ٣١ ــ الخدمة العسكرية اجبارية على القادرين عليها وتنظم القوانين شروط هذه الخدمة وكيفيتها ومدتها .

المادة ٣٢ ــ تنظم الدولة التعبئة العامة عند الضرورة وبتشريع وكل قضية ومصلحة اسلامية . واجب مقدس على الدولة .

المادة ٣٤ ــ محظور تسليم اللاجئين السياسيين ، الا اذا تعارض مع نظام الدولة واهدافها .

المادة ٣٥ ــ تحدد الاتفاقات الدولية والتشريع اصول تسليم المجرمين .

المادة ٣٦ ــ يحدد التشريع الجنسية . وهذه الجنسية حق لكل مسلم في اية ناحية من نواحي الارض اذا دخل في الدولة واصبح فردا من افرادها سواء جاء اليهم من دار الكفر او انتقل اليها بقصد السكنى او السياحة من دار للاسلام اخرى . وكل هذا في حدود ما يرسمه القانون .

● الفصل الثاني

حقوق اهل الذمة :

المادة ٣٧ ــ يعتبر ذميا كل من لا يتفق مع الدولة في مبادىء حكمها وغاياتها اتفاقا كليا ولكنه يقر بولائه للدولة واذعانه لقانون البلاد .

المادة ٣٨ ــ للدولة ان تحد
من يعتبر من اهل الذمة .
المادة ٣٩ ــ لاهل الذمة علاو
على الحقوق الانساني
الاساسية والحقوق العامة
سائر الحقوق التي اقرته
الشريعة وليس لاحد ا
يسلبهم هذه الحقوق
ينتقصهم شيئا منها . ب
وللدولة ان تزيدهم حقو
اخرى غيرها اذا رأت فيه
مصلحة بشرط الا يكون في هذ
الزيادة اي تعارض مع مبا
من مبادىء الاسلام .
المادة ٤٠ ــ يخرج من الذمة
كل من اعلن خروجه منها بنفس
او نفى ما اقر به من الو
للدولة بارتكاب عمل من اعما
البغى والعدوان الصريح .
ويوضح التشريع ما يتبع م
الخارج من الذمة .
المادة ٤١ ــ يتساوى اه
الذمة مع المسلمين في الحقو
العامة مساواة تامة .
المادة ٤٢ ــ المسلمو
والذميون سواء امام القانو
سواء القوانين الجزائية ا
المدنية .
المادة ٤٣ ــ لاهل الذم
الحقوق التالية .
أ ــ لهم ان يؤسسوا معابده
في امصارهم وان يؤدو
شعائرهم الدينية علانية .
ب ــ لهم الحرية المطلقة ف
ان يلقنوا ابناءهم ومن كان عل
دينهم تعاليم دينهم .
جـ ــ يقضى في شئونهـ
الشخصية والذاتية حسب قانو
احوالهم الشخصية ولا تطب
عليهم احكام الشريعة الاسلام
في هذا النطاق الا اذا طالب
به بانفسهم او اذا كان النز
بين مسلم وذمى .
د ــ يعفى منهم من لا ير
الاشتراك في الدفاع عن البلا
من الخدمة العسكرية بشرط ا
يؤدي ضريبة لنفقات الدفا
بدلا من تحمل هذه التبعة ، ا
كان صالحا لتحمل هذا العب
قانونا . ويعفى من هـ
الضريبة الشيوخ والعجز
والنساء والاطفال والمنقطعو
للعبادة .

من مذكرة مستفيضة لهي



تعضيد البحث العلمي في الجامع

مناهج الجامعة مستقاه - بصورة تكاد

تفشي البيروقراطية والمركزية ... و

ضرورة إعطاء الطلاب الوقت

وضعت هيئة التـــدريس والمعيدين الكويتيين بجامعة الكويت مذكرة شاملـــة تحتوى على دراسة نقدية لاوضاع الجامعة المناهج الدراسية المطبقة فيها .

وتعتبر الدراسة حصيلة للتجربةالجامعية طيلة المدة منذ انشـــاء الجامعـــة وحتى استقالة مديرها السابق .

تمثل هذه المذكرة وجهة نظر اعضـــاء جمعية هيئة التدريس والمعيـــدين الكويتيين ازاء الوضع الجامعي ككل . وهم اذ وضعوا هذه المذكرة انما وضعوها لانهم حريصون على الاتجاه نحو الاحسن في التعليم العالي في الكويت . كما ان طبيعة التصاقهم اليومي ومعايشتهم المستمرة للوضـــع الجامعي في الكويت يؤهلهم لوضع هذه الفكـــرة التي ستستعرض اركان هذا الوضع ثم تطـــرح بعد ذلك العلاجات التي ما وصلت اليها الا بعد مناقشات دارت وبالتالي ينبغي اعتبار ما أثير في هذه المذكرة مطالـــب لاعضـــاء الجمعية الذين يواكبون يومياً عمليةالتعليم العالي في الكويت .

صدر في ابريل سنة ١٩٦٦ القانون رقم ٢٩ في شأن تنظيم التعليم العالي وطبقـــا للمادة السابعة وما يليهـــا يتـــولى ادارة الجامعة وزير التربية بصفته الرئيس الاعلى لمجلس الجامعة ومدير الجامعة الذي يعين بمرسوم اميري بناء على عرض وزيرالتربية كما يتولى ادارة كل كلية عميد يعين بقـــرار من وزير التربية .

كان مجلس الجامعة السابق مؤلفا من وزير التربية وبرئاسته وعضوية مديـــر الجامعة ووكيل وزارة التربية واحد وكلائها المساعدين ووكيل وزارة المالية والنفطومدير عام مجلس التخطيط وعمداء الكليات الذين يعينون من قبل وزير التربية بناء على عرض مدير الجامعة وثلاثة من رؤساء الاقســـام العلمية بترتيب الاقدمية بينهم وثلاثة مـــن القطاع الاهلي يختارهم وزير التربية وأمين

عام الجامعة الذي يعين من قبـــل وزيـــر التربية . عدد اعضـــاء هذا المجلس ١٧ عضوا والدولة ممثلة بـــ ١٤ عضوا كمـــا نلاحظ ان ١١ من الاعضاء موظفين عنـــد وزير التربية والخمسة الباقون يتم تعيينهم من قبل وزير التربية .

أما مجلس الجامعة الحالي فيتكون من وزير التربية وبرئاسته وعضوية مـــدير الجامعة،ووكيل وزارة التربية واحد وكلائها المساعدين وعمداء الكليات وأمين عـــام الجامعة و ٥ اشخاص من القطاع الاهلي يختارهم وزير التربية . عدد اعضاء هـــذا المجلس ١٤ عضوا والحكومة ممثلة بـــ ٩ اعضاء كما نلاحظ ان ٩ من الاعضاء موظفين عند وزير التربية والخمسة الباقون يتـــم تعيينهم مباشرة من قبله وان اثنين مـــن الخمسة موظفين في الحكومة .

يختص مجلس الجامعة بوضع جميـــع القوانين والنظم التي تتحكم بحياة الجامعـــة وعلى وجه الخصوص ما يأتي : (وضـــع خطط الدراسة وتعيين مدتهـــا ولجانهـــا ومكافآتها . وضع شروط قبول الطـــلاب وتحويلهموتأديبهم، تنظيم الشؤونالاجتماعية والرياضية للطلاب ، وضع القواعد والنظم الخاصة باجراءات تعيين هيئـــة التدريس للجامعة وندبهم واعارتهم ونقلهم ومنحهـــم المهمات العلمية وتحديد المكافآت للتدريس ، وضع القواعد الخاصة بتدبير اموالالجامعة واستثمار ما يمكن منها وادارتها والتصرف فيها وفقا للقواعد والنظم الخاصـــة التـــي يضعها المجلس ، اعداد المشروعـــــات للميزانية ، تقرير اقامة ابنية الجامعـــة وصيانتها، منح الدرجات العلميةوالدبلومات والشهادات وتقرير معـــادلات الشهادات الاجنبية لها .. الخ) .

على ضوء ما نكر آنفا تبرز لنا سمتـــان رئيسيتان :

١ ــ تحتفظ الدولة لنفسها بالسيطرةالمطلقة على الجامعة ويحق لها التدخل في كل ناحية من نواحيشؤونها وذلك عن طريقالاساليب القانونيةوالادارية المختلفةومن خلالالاغلبية المطلقة لعدد ممثليها في مجلس الجامعة ومن حيث التطبيق العملي فان الجهات المسؤولة في الجامعة (والتي تخضع لسيطرة الحكومة لا تستطيع ممارسة ارادتها الا في حـــدود الاطار العام الذي ترسمه لها الحكومة) .

٢ ــ أما السمة البـــارزة الثانيـــة للادارة الداخلية للجامعة فهي انها تخضع لسيطرة رئيس الجامعة وعمدائها .

ونتج عن سيطرة الحكومة على الجامعة عن طريق وزارة التربية وروث الجامعـــة لكثير من نواحي العجز والنقص والمشـــاكل التي تعاني منها جميع مؤسساتنا الحكومية عامة ووزارة التربية خاصة واهمها :

١ ــ تفشي البيروقراطية والمركزية .

التدريس والمعيدين الكويتيين

.. وإنشاء مركز لدراسات الخليج

ون حرفية - من بعض الجامعات العربية

طاء الأسبقية للمظهرية والشكليات

باقي لنشاطهم في مجال البحث العلمي

٢ ــ اعطاء الاعتبارات السياسية المظهرية اسبقية على كل الاعتبارات الاخرى في التعيين .

٣ ــ اتخاذ القرارات لتحقيق اهداف قصيرة المدى مع ما لهذه القرارات من تأثير كبير على المدى البعيد .

٤ ــ عدم اعطاء الحرية والاستقلالية لكل من الطالب والمدرس .

٥ ــ عدم ملاءمة المناهج الدراسية للمرحلة العلمية الحالية .

٦ ــ استعمال طرق تدريس بالية (التلقين)

٧ ــ عدم مشاركة الطلبة وهيئة التدريس على السواء في اتخاذ القرارات .

٨ ــ ضعف طرق اختيار المدرسين .

٩ ــ ضعف في مجال الابحاث العلمية .

١٠ ــ فقر في مكتبات الجامعة .

١١ ــ فقر وجمود في قوانين وانظمة الجامعة

فاليوم بمقدور الكويت ان تتحمل مقدارا ضئيلا من الفساد في الصناعة وفي مؤسساتنا الحكومية ولكن ليس باستطاعتنا ان نتحمل اي فساد في مؤسساتنا التعليمية وفي وزارة التربية والجامعة بالذات .

لقد اثار معارضي اعطاء الجامعة الاستقلالية الذاتية عدة اسئلة أهمها كيف يطلب من الحكومة الممولة الوحيدة للجامعة ان تتخلى عن وصايتها وسيطرتها على الجامعة ؟ ومن يكون مسؤولا عن ميزانية جامعة الكويت امام مجلس الوزراء ومجلس الامة ؟

في اعتقادنا ان الحكومة اداة لاستثمار اموال الشعب ومتى اصبح مجلس الجامعة مكون من منتخبين من فئات شعبية مختلفة كما سنبين فيما بعد فلن يكون هناك اي تناقض بين الطرفين والجواب على السؤال الثاني هو ان رئيس مجلس امناء الجامعة او مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية والمالية يكون مسؤولا عن ميزانية الجامعة امام مجلس الوزراء ومجلس الامة كما هو متبع في كثير من الجامعات الامريكية .

الانتقادات الموجهة الى مجلس الجامعة الحالي :

ان أول مهام مجلس الجامعة هو لتوجيه التطور الجامعي ومراقبة خطواته . ولاشك ان تكوين المجلس الحالي هو في حد ذاته سبب من أهم الاسباب التي تحول دون قيامه بهذه المهمة . فالمجلس بصورته الراهنة لا يوجد ضرورة لتقويم الجامعة اذ ان ثمانية من اعضائه الاربعة عشر يخضعون بصورة مباشرة لسلطة وزارة التربية ممثلة بوزير التربية ومن المستبعد ان تدخل الوزارة على خططها الذاتية أي اصلاح او تعديل . ان من المبدئيات الاساسية لاي مجلس له فعالية حقيقية ان يكون كل اعضائه متساوين حتى يصبح بامكان كل عضو ان يعبر عن رأيه الحقيقي بصراحة تامة ، فاذا بينا بان ثمانية اعضاء من المجلس الحالي هم في الواقع موظفين لدى وزير التربية اصبح من المشكوك فيه ان يعارضوه في تفكيره بما يخص شؤون الجامعة .

والسبب الثالث الذي يمكن ان يعزى اليه عجز المجلس عن القيام بمهامه هو ان جميع اعضاء المجلس يعينهم وزير التربية بصورة مباشرة ويستتبع هذا بالضرورة استبعاد تعيين عضو يتوقع الوزير معارضته كما ان ذلك يحصر دائرة الاختيار في معارفه ولو جاز مثل هذا الاجراء في الكويت قبل عشرين عاما فهو لا يمكن أن يصلح في الظروف الحالية التي لا يستطيع فيها احد ان يتبين كل الافراد المؤهلين لشغر منصب معين بسبب تزايد السكان وعظم الفوارق بين جيل واخر . واخيرا فان الجامعة في هذه المرحلة من مراحل تطورها بامس الحاجة الى التوجيه السليم ولن يتسنى لها ذلك الا اذا كان اعضاء مجلس الجامعة على استعداد لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم ولديهم ايضا الوقت الكافي لمعالجة قضايا الجامعة المثرية وهو ما لا يتحقق في المجلس الحالي كما لم يتحقق في المجلس الذي سبقه .

معايير التقويم :

واذا اريد لمجلس الجامعة ان يكون ذا فعالية حقيقية فلابد برأينا ان يلتزم بالمعايير التالية :

١ ــ لا ينبغي ان يكون المجلس تحت رئاسة وزير بل يجب ان يسمح له باختيار رئيسه من بين اعضائه .

٢ ــ يجب ان يضم المجلس اعضاء ينتخبون من هيئة التدريس ومن الطلبة فالهوة الكبيرة الفاصلة بين واضعي الخطط ومحطميها

(البقية ص ٢٣)

في الخلفيات الدفينة ..

وراء ..

إبادة مسلمي الفلبين

● بدأت مأساة مسلمي الفلبين من ايام مجيء الاسبان ، واستمرت الى يومنا هذا ، اذ قاوم آباؤنا وأجدادنا مسلمو الفلبين الاستعمارين الاسباني والامريكي في شجاعة خارقة ، وبطولة خالدة ، وتضحية نادرة ، وواجهوا اخوانهم المسيحيين ، الذين تولوا الحكم بعد المستعمرين ، كافحوا وناضلوا دفاعا عن العقيدة الاسلامية وعن الوطن ، وتتلخص أسباب المأساة التي تعرض لها مسلمو الفلبين في مختلف العصور الى ما يأتي :

● اقتراح زعماء المسيحيين بضرورة جعل حكومة الفلبين حكومة مسيحية بحتة ، خالية من المسلمين ، بحجة أن انتشار الامن والسلام بالفلبين يتوقف على خلوها من المسلمين ، فمن المقترحين الجنرال (بالاو) قائد الجيش الفلبيني سابقا ، فقدم مشروعا الى الحكومة الفلبينية في عام ١٩٥٦ ، وهو ضرورة توحيد الدين ، وارغام أهالي الفلبين كلهم على الدين المسيحي ، مدعيا بان تقدم البلاد أو انتشار الامن والسلام فيها يتوقف على مشروعه ، ولكن هذا المشروع قوبل بالنفي ، حيث رفضه المسلمون ، حتى استعدوا للجهاد ، فلذلك غير الزعماء المسيحيون اقتراحهم العلني باقتراح سري لا يعرفه الا اعضاء المنظمات السرية الارهابية .

● ـ تأييد مسلمي الفلبين لجميع القضايا الاسلامية عامة ، ولقضية الشرق الاوسط بصفة خاصة .

ويتجلى هذا التأييد في مطالبة مسلمي الفلبين بالتطوع الصادق في كل معركة تدور بين المسلمين وغيرهم من الطوائف الاخرى المعتدية ، ومعارضة زعماء مسلمي الفلبين اقامة العلاقات بين الفلبين واسرائيل ، ومهاجمتهم الحكومة الفلبينية لدعوتها جولدا ماير لزيارة الفلبين عام ١٩٦٤ م ودعوتها أبا ايبان لزيارة الفلبين عام ١٩٦٧ م .

كما يتجلى هذا التأييد في مظاهرة ابناء مسلمي الفلبين ضد هاتين الزيارتين لجولدا ماير ، وأبا ايبان ، فطاردوا جولدا ماير حتى اضطرت الى السفر بعد ١٢ ساعة من مجيئها الى الفلبين ، وحاصروا جامعة الفلبين أثناء زيارة ايبان ، وسدوا الطرقات المؤدية اليها من المطار ، مما اضطر ايبان الى أن يخرج من باب جانبي في المطار ، ويستخدم طائرة هليكوبتر ليذهب الى (مالاكانيان) قصر الجمهورية ، ثم الى الجامعة ـ وكان مقررا أن يلقي محاضرة في الجامعة ـ ثم يفشل في أن يلقي محاضرته ، ويعود من حيث أتى .

وقد ذكرت صحيفة الاهرام بتاريخ ٢ ـ ٦ ـ ١٩٦٩ م تعليقا على زيارة أبا ايبان للفلبين ، فقيل في التعليق : والغريب في الامر أن سفير اسرائيل ظل يتحرى عن الطلبة الذين قادوا هذه المظاهرات ، وعرف اسماءهم فوجه الى زعمائهم جميعا الدعوة لزيارة اسرائيل .. وقد رفضوا كلهم قبول هذه الدعوة المجانية ، وحتى الآن فان السفير الاسرائيلي قد دعاهم ثلاث مرات دون أن يمل ، وفي كل مرة كانت الدعوة تقابل بالرفض .

وفي الوقت نفسه فان زعماء المسلمين لديهم دعوات مفتوحة لزيارة اسرائيل في أي وقت ، ولكنهم جميعا ـ أيضا ـ رفضوا هذه الدعوات .

وأغرب من هذا فان السفير الاسرائيلي يجري اتصالات للسفر الى الجنوب الى مناطق المسلمين ، وعلى وجه التحديد الى منطقة جزيرة ميندناو .

ويظهر هذا التأييد أيضا في مظاهرة الطلبة المسلمين في عاصمة الفلبين (مانيلا) عندما سمعوا احراق اسرائيل للمسجد الاقصى أولى القبلتين ، وثالث الحرمين ، حتى أحرق الطلبة علم اسرائيل في سفارتهم ، كما احرقوا سيارة سفيرها ، وكاد هؤلاء الابناء أن يقتلوا السفير لولا تعطل مصعدة السفارة ، وأن يحرقوا السفارة نفسها لولا جهود الشرطة الفلبينية .

ويؤيد هذا السبب المذكور ما ورد في صحيفة الاهرام بالقاهرة بتاريخ ٢٩ ـ ٩ ـ ١٩٧١ م ـ نقلا عن مسئول حكومي بالفلبين ـ أن المذابح التي تعرض لها المسلمون في جنوب الفلبين كانت وراءها بعض المصالح الاجنبية ، وأن اسرائيل قد تكون على صلة بالمصادمات بين الطوائف ، وذلك بسبب مساندة مسلمي الفلبين لموقف العرب .

كما يؤيد ذلك ما ذكرته صحيفة الجمهورية بالقاهرة بتاريخ ٧١/١٠/٣ نقلا عن زعيم فلبيني ـ أن الصهيونية العالمية وراء كل المذابح التي يتعرض لها المسلمون في الفلبين ، للمعارضة التي أبداها مسلمو الفلبين لسياسة اسرائيل ، واستنكارهم العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية .

● ـ تواطؤ اسرائيل مع الحكومة الفلبينية والعصابات المسيحية ، لاجل القضاء على الاسلام والمسلمين بالفلبين ، والاستيلاء على أراضيهم ، ويرجع السبب في هذا التواطؤ الى أن للرئيس فرديناند ماركوس مستشارا يهوديا صهيونيا هو (مانويل اليسالدي) ، واختصاصه هو شئون الاقليات من المسلمين والبوذيين واللادينيين ، وهو المتهم الاول في حوادث الفلبين ، وهو فضلا عن كونه (مليونير) فهو وزميله اليهودي الاخر الجنرال (هانز منزي) المستشار الخاص للرئيس ماركوس يملكان مزارع شاسعة في جنوب الفلبين (منطقة المسلمين) .

ويؤيد هذا ما ذكرته صحيفة الجمهورية بالقاهرة بتاريخ ٢١ـ٨ـ٧١ ان بعض المراقبين السياسيين يعزو اهمال حكومة الفلبين لمصالح الاقلية المسلمة ، التي تعيش في الجنوب الى تسلل النفوذ الصهيوني الى السلطة في الفلبين ، اذ أن مستشار الرئيس ماركوس لشئون الاقليات شخص يهودي هو (مانويل اليسالدي) ، وهو يمتلك مزارع شاسعة في الجنوب ، ويمد رجال القبائل هناك بالسلاح لمهاجمة المسلمين .

كما يؤيد هذا ما نشرته صحيفة اخبار اليوم بالقاهرة بتاريخ ١٤ ـ ٨ ـ ١٩٧١ م ان الذي يحدث الآن للمسلمين في الفلبين صورة مفزعة ـ مكررة ـ لما حدث في فلسطين .. وليس غريبا أن يقود عملية الفلبين اثنان من كبار الصهاينة اليهود : الجنرال منزي ، والمليونير اليسالدي .. وكلاهما يمتلك مزارع شاسعة في اراضي المسلمين .

كما يرجع السبب في هذا التواطؤ الى زيارة جولدا ماير للفلبين عام ١٩٦٤ م يوم أن كانت وزيرة الخارجية لحكومة اسرائيل ، واجتماعها بزعماء

المستشارون اليهود .. نصحوا بتصفية المسلمين

والاقطاعيون اليهود .. استولوا على الأرض



المسيحيين بالفلبين ، وانتهى اجتماعهم بان تتحمل اسرائيل مساعدة المسيحيين بالفلبين بمعونات مادية ومعنوية ، وامدادهم بالخبراء والاخصائيين في مجال الزراعة ، ولكن جولدا ماير اشترطت في هذه المساعدة وهذا الامداد أن يعمل المسيحيون بجميع طاقاتهم وجهودهم على تحويل أراضي المسلمين جميعها الى اراضي مسيحية بحتة .

وعندما بلغ هذا الخبر الغريب الى زعماء مسلمي الفلبين هاجموا الحكومة الفلبينية لدعوتها جولدا ماير لزيارة الفلبين ، وقال أحدهم في برلمان الفلبين نيابة عن الاخرين : ان لم تستطع الحكومة الفلبينية أن تطرد جولدا ماير على الفور فاننا نتولى مطاردتها بانفسنا .

وقد صرح ابراهيم اسماعيل في كتيبه – نقلا عن مصدر موثوق به – أن الرئيس فرديناند ماركوس استلم عشرة ملايين دولار كمساعدة من حكومة اسرائيل للفلبين ، كما استلم اسلحة من اسرائيل تسلم الى عصابة (ايلاجاس) التي تمارس القتل والارهاب ضد المسلمين .

● – اكتشاف المليونير اليهودي (مانويل اليسالدي) الاسباني الاصل وهو يعمل مستشارا للرئيس ماركوس اكتشافه أن في جزيرة ميندناو عددا من المعادن المختلفة : كالذهب ، والفضة ، والنحاس ، والحديد ، والمانجانيز ، والالمنيوم ، والكبريت ، فبناء على هذا شجع المستشار أفراد العصابات المسيحية على عمليات القتل والارهاب ضد المسلمين ، وطردهم من أراضيهم ، وأمدهم بكل ما يحتاجون اليه من المال والسلاح والذخيرة لمهاجمة المسلمين .

● – احتلال أراضي المسلمين بأي وسيلة ممكنة .

ويتمثل هذا في تشجيع حكومة الفلبين للمسيحيين على الهجرة الى أراضي المسلمين في المناطق الجنوبية ، واعطاء الحكومة الفلبينية للمسيحيين الذين يتمردون ضدها بجزء كبير من أراضي المسلمين ، لكي يكفوا عن تمردهم .

هذا ، وقد بدأت عمليات التهجير سافرة ومنظمة من شمال الفلبين (منطقة المسيحيين) الى جنوبها (منطقة المسلمين) في عام ١٩٤٨ م بعد أن قررت الحكومة الفلبينية اباحة امتلاك أي أرض بالفلبين ، ما دامت لم تسجل باسم أحد من سكان الفلبين ، فبسبب هذا فقد المسلمون أرضهم بما عليها من ثروات ، اذ كان القادمون المسيحيون من الشمال يسجلون الارض باسمائهم ، بعد قليل من استقرارهم في أراضي المسلمين في الجنوب ، بينما لم يكن هناك من بين المسلمين من يكترث أو يفطن الى ضرورة احتفاظه بسند يثبت ملكيته للارض ، ذلك لان معظم المسلمين يكتفون في أحقيتهم وملكيتهم لاراضيهم بان جزر الجنوب التي يعيشون فيها توارثوها عن ابائهم وأجدادهم جيلا بعد جيل لمدة تزيد في بعض الاحيان على ستة قرون ، فعليه لا يرغب كثير من المسلمين في تسجيل أراضيهم عند حكومة الفلبين ، ولان أغلبية منهم لا يعترفون بأن الدولة الفلبينية هي دولتهم ، ولا يرضون بتسميتهم الفلبينيين ، وانما يعترفون بالسلطنات الاسلامية ، مثل السلطنة في سولو ، والسلطنة في ماجنداناو ، والسلطنات في منطقة (لاناو) .

وبعد التسجيل كان المسيحيون المهجرون من الشمال يسعون الى انتزاع الارض من أصحابها المسلمين ، وعندما يصل الامر الى القضاء الفلبيني يحكم لصالح من لديه دليل اثبات الملكية ، وهكذا عاما بعد عام فقد المسلمون الاف الهكتارات من الاراضي الزراعية ، بل وطردوا منها ، ويقدر بعض الناس ان متوسط عدد الاسر التي تهجر كل عام من الشمال الى الجنوب يصل الى ٥٠٠ أسرة .

● – وجود الحزبين بالفلبين وتفرق زعماء مسلمي الفلبين .

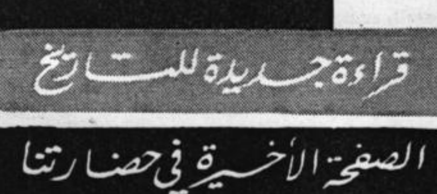
فكان هؤلاء الزعماء المسلمون موزعين على حزبي الفلبين : الاحرار والقوميين ، وبقدر ما هناك من صراع دائم وعنيف بين الحزبين فان زعماء المسلمين وجدوا انفسهم متصارعين بالضرورة أيضا ، بحكم ارتباط مصالحهم بالقوى الاقتصادية والسياسية الرئيسية ، التي تحكم البلاد ، والتي تتمثل في حزبي الاحرار والوطنيين ، وأصبح المسلمون كذلك ممزقين بين هذين الحزبين ، بغير مصلحة تعنيهم لا في هذا ولا في ذاك فينتج من هذا التفرق البغيض ان الاعداء يستغلونه في تحقيق اغراضهم ونواياهم السيئة ضد الاسلام والمسلمين .

غير أن هذا التفرق عولج في وقتنا الحاضر بعد أن عرف تحالف الجيش الفلبيني مع العصابات المسيحية ، التي تقوم بعمليات القتل والارهاب ضد المسلمين ، وبعد أن ظهرت النوايا السيئة من قبل اليهود والنصارى الفلبينيين ، عولج هذا حيث رفع زعماء مسلمي الفلبين شعارا واحدا ، وهو الوحدة للدفاع عن الاسلام وعن الارض ، وللمحافظة على أرواح المسلمين وأموالهم وأعراضهم ، وأصدروا بيانا وقع عليه ٣٠ من كبار زعمائهم من الحزبين ، أعلنوا فيه استنكارهم للمذابح الدموية التي تحدث في الفلبين ، ومذابح الجوامع ، والتفرقة في المعاملة ، وقلة الفرص المتاحة للمسلمين ، وعدم احترام الشريعة الاسلامية ، أو الشعائر الدينية ، وعدم معاقبة المسئولين عن هذه الحوادث دائما ، وتواطؤ البوليس والجيش مع المجرمين ، ومحاولة تصفية المسلمين في الجنوب تماما ، وهم أصحاب البلد الاصليون .

● – عدم نجاح عمليات التبشير المسيحي في تحويل جميع المسلمين الى الدين المسيحي .

فبالرغم من أن البعثات التبشيرية المسيحية أقامت المستشفيات والمدارس ، والجمعيات الدينية ، وكل صور الخدمات الممكنة ، وشدت كثيرا من المسلمين الفقراء الى هذه المواقع ، حيث وجدوا فيها التعليم والرعاية الطبية ، والغذاء والكساء ، بل والمال أحيانا ، فبالرغم من ذلك كله فان هذه البعثات لم تحقق جميع اغراضها في تحويل جميع المسلمين الى الدين المسيحي ، وانه يوجد هناك من يعتنق الاسلام من المسيحيين والقسيسين أكثر عددا ممن يعتنق الدين المسيحي من أبناء المسلمين ، الذين تربوا في الملاجىء والمدارس المسيحية ، فلذلك لجأت هذه البعثات الى تشجيع العصابات المسيحية على القيام بعمليات القتل والارهاب ضد المسلمين .

(بقية التقرير في العدد القادم)



الصفحة الأخيرة في حضارتنا

سقوط صقلية الإسلامية

بقلم: الاستاذ عبدالحليم عويس

كان كل شيء يؤذن بالأفول

كانت الاندلس تعيش حالة ملوك الطوائف. الذين تداعوا تداعى البيت المفكك أمام زحف المرابطين بقيادة رجلهم المؤمن رجل العقيدة والدولة يوسف بن تاشفين ..

وكانت الجزائر وتونس .. تعانيان من هجمة القبائل العربية الهجبية الزاحفة تدمر كل شيء دون تعقل ..

وكانت مصر قد ذهبت نضارتها على يد الفاطميين الذين كانوا قد فقدوا نضارتهم كذلك .. بل كانت مصر التي يحكمها الخليفة المستنصر تعاني من مجاعات غريبة لعلها لم تحدث في تاريخها بالمرة لدرجة ان الناس اكلوا بعضهم بعضا ، وبيعت لحوم الكلاب في الاسواق .

.. كان هذا هو الجو المحيط بصقلية .. الجو الذي يطلق عليه تاريخنا .. الحالة الاسلامية في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري .

.. لكن كل هذا كان اقل من ان يقتطع غصن صقلية من شجرة الاسلام الى اليوم ..

لقد كان ثمة سبب اخر اشد واقوى ..

كان هناك الهزيمة الداخلية التي هي الباب الوحيد التي تدلف منه كل الهزائم الواردة .. كان هناك لصوص المناصب وهواة الزعامات .. والمتمسحون في امجادهم العائلية ..

كانت صقلية قد فقدت امثال فاتحها العظيم اسد بن الفرات .. القاضي والفقيه والقائد والشهيد .. الذي استحق عن جدارة بطولة فتح صقلية ..

وحل جيل جديد تتنازعه التقاليد الوثنية النورمانية ، وينظر باعجاب الى الجنوب الاوروبي ، والى تقاليد العدو الواقف بالباب .. وعندما حلت الهزيمة الداخلية على هذا النحو .. كان من السهل ان يدخل روجار بجيوشه ، وأن تتحول صقلية الى اليوم قلعة صليبية تكيد للاسلام .

كان روجار قائد النورمان المستوطنين بالغرب الفرنسي والايطالي يترقب فرصة الوثوب على الجزائر وتونس .. فضلا عن صقلية .. وكما هي العادة في تاريخنا .. لم يستطع روجار ان يدخل الى صقلية الا من خلال اهلها .. من خلال الهزيمة الداخلية .. فمبدأ الجهاد قد وقانا شر الاعداء الخارجية ، اما حين تتفتت العقيدة وتنحل ارادة القتال ، يبدأ العدو في الولوج ممتطيا احد الاصنام الباحثين عن الملك تحت اي شعار ..

وفي معركة من المعارك الداخلية بين لصوص الحكم هزم احدهم .. ويسمى ابن الثمنة .. ولم يجد هذا الرجل غضاضة في ان يطلب الوصول الى الحكم عن طريق الاستعانة بالنورمان المتحينين للفرصة فذهب اليهم يستعين بهم ويطلعهم على خفايا الجزيرة ويعدهم بالعون اذا هم حاولوا الاستيلاء عليها .

وبدأ من يومها الغزو النورماني لصقلية .. ولم تكن القوى الاسلامية المفككة المحيطة بصقلية بقادرة قدرة حقيقية على عمل شيء .. بالرغم من ان تونس قد حاولت تقديم المساعدة ..

.. وتساقطت كأوراق الشجر في الخريف مدن الاسلام الزاهرة في هذه الجزيرة التي قدمت للاسلام والحضارة الاسلامية عديدا من الابطال في كل المجالات ..

سقطت مسينة .. وسقطت بلرم العاصمة .. ومازر ..

وبعد جهاد طويل من احد شباب الاسلام الذين يظهرون كوهجة الشمس قبل المغيب «ابن عباد» سقطت سرقوسة .. ثم سقطت جرجنت .. ولحقت بها قصريانة فنوطس وسجلت سنة ٤٨٤هـ ١٠٩١م السقوط الكبير لصقلية في يد عصابات النورمان ..

● ● ●

ولم تشأ صفحات التاريخ الا ان تقدم لنا — كعادتها معنا — صفحة العبرة في نهاية الهزيمة .. كما قدمتها في شخص ابن الثمنة — في بداية الهزيمة وقد قدمتها لنا في صورتين ..

في صورة ابن حمود حاكم قصريانة احدى المدن الصقلية التي سقطت .. وكان هذا الرجل يزعم النسب الى العلويين .. لدرجة جعلت احد المؤرخين الاوربيين يصفه (بالعلوى الدنيء الرخيص) مسلما بقضية علويته .. ولربما كانت صحيحة .. لسنا ندري!

.. وقد تواطأ هذا الرجل مع روجار .. لدرجة جلبت عليه سخط المسلمين في الجزيرة كلها ..

ولم ينته امر هذا الخائن لامته الا بالنهاية الطبيعية ، اذ انه حرصا على مزيد من الجاه لدى روجار اعلن نصرانيته ، وطلب من روجار ان ينقله الى ايطاليا ليقضي بقية حياته هادئا آمنا .. وذهب الخائن .. ومع ذهاب الاسلام من اعماقه واعماق امثاله من المنهارين .. ذهبت صقلية ..

.. والصورة الثانية .. تقدمها لنا صفحات التاريخ في شكل رسالة بعث بها المسمى بالخليفة الفاطمي في مصر .. الى روجار تحمل تشفيا وتهنئة بالنصر المسيحي وبعد ان يوافق خليفة المسلمين العظيم روجار على كل اوصافه للزعماء المسلمين في الجزيرة تلك التي وردت في رسالته وكيف انهم عدلوا عن طريق الخيرات ، واجترءوا في الطغيان ، واستعملوا الظلم ، وتمادوا في الغي ..

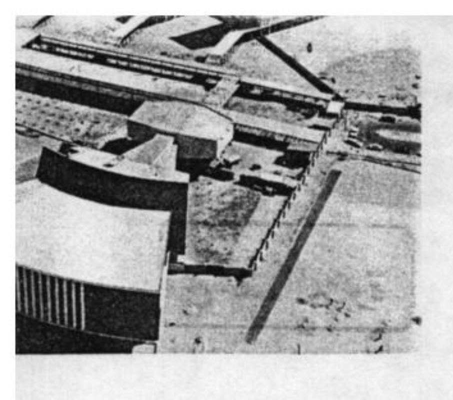
بعد ذلك ينهى رسالته بأن من كانت هذه حالة حقيق بأن تكون الرحمة عنه نائية ، وخليق بأن يأخذه الله من مأمنه اخذه رابية .

وهذا الكلام .. صحيح .. بيد انه لن يغفر للخليفة المنهار في مصر المتمسح — كذبا — في شرف النبوة ان يسقط ركن من اركان دولة الاسلام — تابعا لحكمه — دون ان يحرك ساكنا .. ثم يخرج علينا بشعارات منمقة لا قيمة لها ..

ولن يغفر له التاريخ كذلك انه نفسه كان لعبة هزيلة في قصره بيد الوزراء العظام وفي ظل احط مجاعات عرفتها مصر الإسلامية ، وانه بدوره كان حلقة في سلسلة مصائبنا الكثيرة ..

والمهم ..

سقطت صقلية الاسلامية !



هي السبب الرئيسي وراء الثورات الطلابية الحالية في العالم .

٣ — ينبغي ان ينتخب اغلبية الاعضاء من بين الذين عرفوا باهتماماتهم بشئون التعليم .

٤ — ينبغي ان يكون للمجلس سلطة تعيين مدير الجامعة والاستغناء عنه دون تدخل الحكومة .

استقلال الاقسام داخل الجامعة

ان نظام جامعة الكويت كان ينبغي لحداثة عهده ان يأخذ باحدث النظم الجامعية وان يكون خلاصة ناضجة للتجارب التي مرت بها جامعات العالم عبر مئات السنين . ان الذي يريد بناء سد متين اليوم لا ينصرف ذهنه الى سد مارب ولكن يركز اهتمامه ويجند كل امكاناته للاستفادة من اخر ما وصل اليه التقدم العلمي في بناء السدود . واحدث النظم الجامعية هو ما يعتمد على الوحدة الاساسية وتسمى القسم . والقسم بهذا المفهوم هو أهم ركيزة في بناء نظام الجامعة .. لماذا ؟ لانه يمثل اصدق تمثيل هيئة التدريس . فالجامعة اساسا هي : الاستاذ والمادة والطالب . ولقد توصلت الاتجاهات الحديثة في النظم الجامعية الى هذا الوضع المتين من عدة طرق . اولا طريق التجربة الذي اثبت جدوى الاعتماد على قسم في كيفية احتياجات التقدم العلمي بحثا وادارة وامكانيات مالية . وثانيا طريق التخصص العلمي الذي تضيق فيه يوما بعد يوم مساحة العموميات ويتجه ساعة بعد ساعة الى الانحصار في كل فرع علمي على انفراد وبتركيز شديد . هذا التخصص الدقيق الزم النظم الجامعية بان تعطى القسم استقلالا كاملا في الادارة والبحث والمال لسبب رئيسي واحد وهو : ان النهوض بالقسم يعني بالضرورة النهوض بالجامعة كلها لان الجامعة في التحليل النهائي ما هي الا مجموعة اقسام.

بيد ان جامعة الكويت لا تعطي القسم الذي ادركنا اهمية وزنه الحقيقي ولا حريته المطلوبة ولا صلاحياته الضرورية . وهذا وضع يسير في اتجاه مضاد لاحدث النظم الجامعية التي ثبت جدواها .

تعضيد البحث العلمي في الجامعة :

من المتعارف عليه الان ان تنمية اي بلد مهما كان لون حكمه السياسي اصبح مرتبطا بالتخطيط ويعتبر التخطيط اليوم الوسيلة المشتركة لجميع المجتمعات المتحضرة او الراغبة في الاخذ بطرق حضارية ، لا تختلف في اعتماده الرأسماليات ولا الاشتراكيات وان اختلفت هذه في منطلقاتها النظرية او في الاهداف التي تتوسل خطة التنمية سبيلا للتوصل اليها . ان وضع خطة للتنمية ، يحتاج كما هو معروف ، الى دراسات اولية عديدة قد تتناول امورا ليست لها علاقة واضحة مباشرة بالمجال الذي يراد التخطيط له ، فلو اخذنا تسهيلا للادراك ، مثلا على ذلك لاخترنا الصناعة لكونها موضوعا مطروقا . فالتخطيط للصناعة في بلد ما يتطلب دراسات اولية عن حالة الصناعة في البلد واليد العاملة ووفرة الفنيين والمهرة وتوفر المواد الخام وايجاد الالة وصيانتها والسوق الاستهلاكية والتصريف . كما ينبغي في خطة صناعية كاملة بحث مسالة البطالة ووضع أولويات للسلع التي يراد انتاجها ودرس التأثيرات السياسية الداخلية والمحاددة والدولية وربط الصناعة بقطاعات اخرى كالزراعة والخدمات ودراسة كيفية التمويل . من يقوم بهذه الدراسة ؟ ان للكثير من هذه الدراسات طابعا علميا يحتم اعتماد البحث العلمي بكل ما في هذا التعبير من معنى اكاديمي : طرح المشكلة بشكلها المجرد واعتماد الاستقصاء واستخلاص النتائج التي قد تاخذ شكل قوانين بالمعنى الفيزيائي للكلمة . ان عملا كهذا لا يمكن ان يتم بغير الجامعة او لنقل لا يمكن ان يتم على وجهه الصحيح بغير الجامعة ، علما بان الجامعة لا تحدد بحدود البناء الجامعي ان الجامعة بالتعليم الذي تعطى والبحث الذي تمارس هي التي تعطى الوعاء العلمي لاية دراسة . والجامعة عندما تكون حية وفاعلة هي التي توجه الاستقصاء وتجمع المعلومات والمعطيات . بامكان الجامعة ان تسهم باستخلاص النتائج واعطاء المسؤول الذي سيختار ويقرر في النهاية جميع العناصر والخلاصات التي لا يستطيع ان يقرر او يختار دونها . لكن هل تنتهي مهمة الجامعة او مشاركتها بانتهاء وضع الخطة، انها على العكس تصبح اكثر بروزا ووضوحا بعد وضع خطة التنمية اذ ان تنفيذ الخطة يحتم تحضير الاطر الفنية المتخصصة . وعلى الجامعة ان تتاكد من وجود هذه الاطر ومن أهليتها فتساعدها على التطور اذاكانت موجودة وبحاجة الى تطوير او تشارك في صناعتها اذا لم تكن موجودة . وقد يضطرها الظرف في هذه الحالة الى اقامة مؤسسات جامعية جديدة او الى اعطاء تدريس جديد ملائم ضمن المؤسسات القائمة لا ريب انه لا يمكن للجامعة ان تحل محل مجلس التخطيط ولكن بامكانها بل من وظيفتها ان يكون لها دور كبير في تحضير اية خطة تنمية جديدة كما ان لها دور اساسي في تنفيذ هذه الخطة او هكذا ينبغي ان يكون الامر . التنمية الصحيحة اذن مرتبطة بوجود جامعة حية ذات فاعلية عن طريق ممارستها المستمرة والمتجددة للبحث العلمي .

انشاء مركز لدراسات الخليج :

يتوافر في كثير من العواصم والمدن خارج الكويت الكثير من الوثائق التاريخية المتعلقة بالمنطقة . تتوزع هذه الوثائق ما بين لندن وواشنطن وستانفورد واستانبول ودلهي ولايدن ومدن اخرى كثيرة وتخضع هذه الوثائق للعناية العلمية من قبل الحكومات والمؤسسات التعليمية هناك . نرى انه من حق المنطقة علينا ان تجمع هذه الوثائق وتحفظ في الجامعة وتجند طاقات الجامعة العلمية للغوص فيها وفي مضامينها وانتاج البحوث العلمية الرصينة المعتمدة عليها حيث ان منطقة الخليج هي منطقة ما زالت بكر للبحث العلمي وحيث انها تفتقر بصورة جادة للمتخصصين بشؤونها . ولن تقتصر مهمة هذا المركز على الدراسات السياسية بل ستشمل مساحة الدراسات الانثروبولوجية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية . ان تاسيس مركز علمي من هذا النوع سيعطي جامعتنا وكويتنا مكانة علمية كبيرة لا في المنطقة فحسب بل في العالم اجمع . وبعد ان يتاسس هذا المركز على أسس متينة من التنظيم والادارة والتمويل سيكون باستطاعته استقبال الطلبة من شتى القارات الذين يرغبون في التخصص بشؤون المنطقة . هذه خطوة كبيرة كم نتمنى ان نرى جامعتنا تخطوها بعد دراسة الفكرة دراسة جدية .

مناهج الدراسة في الجامعة :

ان اغلب المناهج في جامعة الكويت مستقاة — يكاد يكون بصورة حرفية — من مناهج بعض الجامعات العربية بما فيها من عيوب واخطاء وتخلف علمي . كما ان هناك زحمة هائلة في المناهج لا تتيح الفرصة للاتصال بالطلبة مما قصر بالجامعة على القيام برسالتها على الوجه الاكمل . كما ان اثقال كاهل الطالب بساعات طويلة من الدراسة تؤدي الى توسع افقي شاسع دون تعميق راسي معقول . هذا الانشغال الكلي بالمنهج وتغطيته يحرم الطلاب من الاستفادة بالقراءات المكتبية وهي لازمة في مرحلة التعليم الجامعي ، كما انه يحرم هيئة التدريس من اعطاء الوقت الكافي لنشاطهم في مجالات البحث العلمي .

نحو جامعة فاعلة وحية .

١٩٧٢/٦/١

جمعية هيئة التدريس والمعيدين الكويتيين

يكتبها : محمد أحمد الراشد

في فقه الدعوة

لا .. يا قيود الأرض

واذ فقه الدعاة الى الله طريق الاستدراك ورفضوا الانصياع للفساد الذي استشرى ، وتمردوا على عملية الترويض ، وبداوا جهود تثبيت وتربية لاولي الفطر الصحيحة ، بات غيرهم يتألم لواقع المسلمين ويتأوه ، ولا يعدو ابداء الحزن ، وقبع في بيته او مسجده ، ملفه اليأس ، تاركا دعاة الاسلام وحدهم في المعركة ، يظن انه بحزنه قد ابرأ ذمته ، بل ربما يظن انه قد كسب المناقب .

وليس الامر كما ظن وان اقترن بحزنه ما يثاب عليه ويؤجر ، فان المسلم الـذي يبغي درجات الكمال يحزن لواقع المسلمين، لكنه ترك بيته وراءه ظهريا ، ويتصدى للناس ، واعظا وناصحا ومربيا ، وخائضا بهم دروب الجهاد .

قال ابن تيمية رحمه الله :

(قد يقترن بالحزن ما يثاب صاحبه عليه ويحمد عليه ، فيكون محمودا من تلك الجهة لا من جهة الحزن ، كالحزين على مصيبة في دينه ، وعلى مصائب المسلمين عموما ، فهذا يثاب على ما في قلبه من حب الخير وبغض الشر ، وتوابع ذلك ، ولكن الحزن على ذلك اذا افضى الى ترك مأمور من الصبر والجهاد وجلب منفعة ودفع مضرة : نهي عنه ، والا كان حسب صاحبه رفع الاثم عنه .) (١) .

فافهم هذا يا من تتمنى ان يغير اللـه الاحوال بلا عمل منك ومن امثالك .

وحولك من يعمل ويناديك : ....

ايها المشدود في تيه الاماني .

خفف الآهات دع عنك التواني .

لا تبالي ان يغث كف الزمان .

واعتصم بالله ، ذا اسمى وافضل .

انت تدري ايها الحيران عنا .

كيف فوق الشمس ازمانا حللنا .

ايها المذهول لا تيأس فانا :

لبناء الامة العصماء نعمل (٢)

لكن مع العاملين ايها المبهور .

انك ان كنت تعرف انا خير من يعمل ، واطهر من يتصدى ، فلم تهرب منا ؟

(ان الحسرة والتألم وتصعيد الزفرات ليست سوى وسيلة سلبية لا تجرح قوى الباطل ـــ بل لا تخدشها ـــ ، وهي لا بأس بها ان كانت حافزا للعمل ومضاعفة الجهد ، ولكنها تنقلب الى امر بالغ الخطورة اذا لم يعقبها عمل ايجابي مثمر ، اذ تكون وسيلة لامتصاص النقمة على الاوضاع الفاسدة ، ومن ثم الركون اليها ، وعلى احسن الفروض : استمرار هذه النقمة ، ولكن بشكل جامد لا حياة فيه يؤدي الى شلل الحركة ، وليس انفع لقوى الباطل من هذا الوضع) (٣) .

وانما الصواب في كل حين ان تسلـك طريق الهمة ، وهو الطريق الذي وصفه قدوة العراق آخر الزمن العباسي ، الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله ، فكان ينادي اهل بغداد بصوته الهادر ان :

(سيروا مع الهمم العالية) (٤) ..

لا تتواروا ولا تنسحبوا ، بل سيروا مع الهمم العالية .

ولا زال هذا الطريق هو الطريق المعبد الوحيد في خارطتنا .

فصحارى مهلكة . !

اما الجبن ، والانزواء ، والتـأوه ، وجرب غيرك الاعوان ، واعطاك النتيجة، فقال :

لي معينان: همة واعتزام (٥)

لم يجد غيرها ، وخانته بقية الاعوان .

وعونك المخلص ما اوصلك الى اللـذة الصادقة في الحياة .

ومغشوش واهم ذاك الذي يظن اللذة فحسب لذة القرب من الزوجـة والاولاد والاموال ونيل الترقيات الوظيفية .

وانما السعادة في رضى الله .

وانما اللذة لذة البذل والفداء .

ونداء الشيخ عبد القادر يأتينا عبـر القرون :

(انتم غفل عما القوم فيه ، تواصلون الضياء في الكد على النفوس التي هـي عدوتكم . ترضون ازواجكم بسخط ربكم عز وجل . كثير من الخلق يقدمون رضا ازواجهم واولادهم على رضا الحق عز وجل) «٦» .

وما بغير البذل ينطق قاموسنا ، (لكن يغلط الجفاة في مسمى الحياة ، حيث يظنونها التنعم في انواع المآكل والمشارب والملابس والمناكح ، او لذة الرياسة والمال وقهر الاعداء والتفنن بانواع الشهوات ، ولا ريب ان هذه لذة مشتركة بين البهائم ، بل وقد يكون حظ كثير من البهائم منها اكثر من حظ الانسان فمن لم تكن عنده لذة الا اللذة التي تشاركه فيها السباع والدواب والانعام فذلك ممن ينادي عليه من مكان بعيد . ولكن ابن هذه اللذة من اللذة بأمر اذا خالط بشاشته القلوب سلى عن الابناء والنساء والاوطان والاموال والاخوان والمساكن ، ورضي بتركها كلها والخروج منها رأسا وعرض نفسه لانواع المكاره والمشاق ، وهو متحل بهذا منشرح الصدر به ، يطيب له هجر ابنه وابيه وصاحبته واخيه لاتأخذه في ذلك لومة لائم، حتى ان احدهم ليتلقى الرمح بصدره ويقول: فزت ورب الكعبة . ويستطيل الاخر حياته حتى يلقي تمرة من يده ويقول : انها لحياة طويلة ان صبرت حتى آكلها ، ثم يتقدم الى الموت فرحا مسرورا ، ويقول الاخر مـع فقره : لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن عليه لجالدونا عليه بالسيوف . ويقول الاخر انه ليمر بالقلب اوقات يرقص فيها طربا .) «٧»

هذا ما نعرفه من شأن الداعية . لايكون كامل العبودية لله حتى يصل الى مثل حال ابراهيم عليه السلام ، لما استسلم واطاع ووضع السكين على حلق ابنه ..

وبهذا وصفه اقبال ....

ليس يدنو الخـوف منه ابـدا

ليس غيـر اللــه يخشى احـدا

لحنــه فـي القلب نــارا اشعلا

من قيود الـزوج والولـد خــلا

معـرض عما سوى اللـه الاحد

يضع السكيـن في حلق الولد (٨)

ان واجبات المسلم ازاء محاولة استئناف الحياة الاسلامية وارجاع الاسلام الـى الهيمنة من بعد الحدث الهائل في تنحيتــه هي واجبات واضحة بينة ، واكثر من نراه من المسلمين المتحسرين اصحاب الاماني المتأوهين (يكون عالما بها ، ولا تنهض همته اليها ، فلا يزال في حضيض طبعه محبوسا ، وقلبه عن كماله الـذي خلق لـه مصدودا منكوسا ، قد اسام نفسه مع الانعام ،راعيا مع الهمل ، واستطاب لقيمات الراحـة والبطالة ، واستلان فراش العجز والكسل لا كمن رفع له علم فشمر اليه ، وبورك له في تفرده في طريق طلبه ، فلزمه واستقام عليه ، قد ابت غلبات شوقه الا الهجرة الى الله ورسوله ، ومقتت نفسه الرفقاء الا ابن سبيل يرافقه في سبيله .) (٩)

فكذلك البرهان الذي يعطيه المسلم علامة لصدقه .

وكذلك حقا تفعل الاشواق حين تصدق. ان صاحبها حينئذ يأبى الا الهجـرة والانضمام الى القافلة .

ويذر كل رفيق يثبطه ويزين له ايثـار السلامة ، الا داعية يبثه همه ، ويتعـاون معه على السير في طريق الجهاد ، ويعلمه علم البذل وفقه الدعوة والتبشير .

فحيهلا ان كنـت ذا همة فقـد

حدا بك حادي الشوق فاطو المراحلا

ولا تنتظر بالسيـر رفقة قاعـد

ودعه ، فان العزم يكفيك حاملا (١٠)

فينتفض ، ويهجر كل قاعد ، ويهاجر مع المهاجرين الى الله ... ويخطب به ابـن تيمية فيقول ، ويصف له الطريق واضحا :

(الحرية حرية القلب ، والعبودية عبودية القلب .) (١١)

فيطرح اغلال الشهوات وحب الاموال عن قلبه ويصبح حرا . ويعود يأبى المنخفض الخبت ، ويرفض ان تواريه الوديـان ، ويبتغي المرتفع العالي .

ومن اراد ذلك ارتقى سلم الارتقـاع والسمو : الجهاد ، وفقه الدعوة .

قال تعالى : ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ﴾ .

وقد اخبر سبحانه في كتابه برفع الدرجات في أربعة مواضع . احدها هذا . والثاني قوله : « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون . الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم . » والثالث قوله تعالى :«ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى » . والرابع قوله تعالى : « وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة . »

فهذه اربعة مواضع ، في ثلاثة منها : الرفعة بالدرجات لاهل الايمان ، الذي هو العلم النافع والعمل الصالح .والرابع : الرفعة بالجهاد ، فعادت رفعة الدرجات كلها الى العلم والجهاد .) «١٢»

ولا تصل الى هذا العلم وهذا الجهاد الا بهمة ، ومن ثم كانت الهمة باب الدخول، فمن امتلكها لان له كل صعب ، واستطاع ان يعيد هذه الامة الى الحياة مهما ضمرت فيها معاني الايمان ، كما قال اقبال :

همم الاحرار تحيي الرمما
نفخة الابرار تحيي الامما (١٣)

وبالمقابل جعل رحمه الله :

كل داء في سقوط الهمم (١٤)

وحين كانت تضيق باهل الاندلس الامور كان خطيبهم ينادي ان قد (زحفت احزاب الطواغيت الينا ، ومن الصليب ذراعيه علينا ، وايديكم بعزة الله تعالى اقوى ، وانتم المؤمنون اهل البر والتقوى .

الجهاد الجهاد فقد تعين

الله الله في الاسلام ، قد استغاث بكم الدين فاغيثوه .

قد تأكد عهد الله وحاشاكم ان تنكثوه)

ويقف شاعرهم فيكرر النداء :

الا نفوس ابيات لها همم
اما على الخير انصار واعوان؟ (١٦)

لم يكونا يناديان صاحب بلاغة ، ولا صاحب جدال . وانما كانا يطلبان مؤمنا من اهل البر تقيا صاحب نفس ابيه لهما همة ، وله اقتداء بقاضي بغداد محمد بن عبد الباقي — وهو من ذرية كعب بن مالك رضي الله عنه — حين قال :

(ما ضيعت ساعة من عمري في لهو او لعب) (١٧) ..

وهتافه :

— هجرنا الى امالنا كل راحة ..

وكذلك أمر المسلمين حين ضاق اليوم ، لا يفرجه ويوسعه الا اصحاب الهمم العالية فحسب .

ولذلك كان من تعاليم الامام حسن البنا : (ان تستصحب دائما نية الجهاد وحب الشهادة ، وان تستعد لذلك ما وسعك الاستعداد) . (وان تعتبر نفسك دائما جنديا في الثكنة تنتظر الامر .) (١٨)

وانه لمعنى يفقهه من ذاق العلو ، محجوب عمن يطلب السلامة .

قلت للصقر وهو في الجو عال :
اهبط الارض فالهواء جديب
قال لي الصقر : في جناحي وعزمي
وعنان السماء مرعى خصيب(١٩)

وهذا المرعى لاشك يجهله الارضيون ..!

قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ؟ ﴾

(انها ثقلة الارض ، ومطامع الارض ، وتصورات الارض . ثقلة الخوف على الحياة ، والخوف على المال ، والخوف على اللذائذ والمصالح والمتاع . ثقلة الدعة والراحة والاستقرار . ثقلة الذات الفانية والاجل المحدود والهدف القريب . ثقلة اللحم والدم والتراب . والتعبير يلقي كل هذه الظلال بجرس الفاظه : اثاقلتم — وهذه قراءة حفص ، وهي ابلغ تصويرا من القراءات التي ورد فيها : تثاقلتم — وهي بجرسها تمثل الجسم المسترخي الثقيل ، يرفعه الرافعون في جهد فيسقط منهم في ثقل، ويلقيها بمعنى الفاظه« اثاقلتم الى الارض » ومالها من جاذبية تشد الى اسفل وتقاوم رفرفة الارواح وانطلاق الاشواق .

ان النفرة للجهاد في سبيل الله انطلاق من قيد الارض ، وارتفاع على ثقلة اللحم والدم ، وتحقيق للمعنى العلوي في الانسان وتغليب لعنصر الشوق المجنح في كيانه على عنصر القيد والضرورة ، وتطلع الى الخلود الممتد ، وخلاص من الفناء المحدود :

« أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة ؟ فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل » ..

وما يحجم ذو عقيدة في الله عن النفرة للجهاد في سبيله الا وفي هذه العقيدة دخل ، وفي ايمان صاحبها بها وهن . لذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من شعب النفاق » . فالنفاق — وهو دخل في العقيدة يعوقها عن الصحة والكمال — هو الذي يقعد بمن يزعم انه على عقيدة عن الجهاد في سبيل الله خشية الموت او الفقر ، والاجال بيد الله ، والرزق من عند الله ، وما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل .

ومن ثم يتوجه الخطاب اليهم بالتهديد :

« الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ، ولا تضروه شيئا . والله على كل شيء قدير » .

والخطاب لقوم معينين في موقف معين ، ولكنه عام في مدلوله لكل ذوي عقيدة في الله . والعذاب الذي يتهددهم ليس عذاب الاخرة وحده ، فهو عذاب الدنيا . عذاب الذلة التي تصيب القاعدين عن الجهاد والكفاح ، والغلبة عليهم للاعداء ، والحرمان من الخيرات واستغلالها للمعادين ، وهم مع ذلك كله يخسرون من النفوس والاموال اضعاف ما يخسرون في الكفاح والجهاد ، ويقدمون على مذبح الذل اضعاف ما تتطلبه منهم الكرامة لو قدموا لها الفداء) (٢٠)

لذلك راى المودودي ضرورة الصراحة ، فحسم امر الهمة بالفاظ يظن القاعدة انها خشنة ، فقال :

(من دواعي الاسف ان الذين عندهم نصيب من القوى الفكرية والقلبية من النوع الاعلى من افراد امتنا هم مولعون باحراز الترقيات الدنيوية ، جاهدون في سبيلها ليل نهار ، ولا يقبلون في السوق الا على من يساومهم باثمان مرتفعة ، وما بلغوا من تعلقهم بالدعوة الى الاستعداد للتضحية في سبيلها بمنافعهم ، بل ولا بمجرد امكانيات منافعهم . فاذا كنتم ترجون ، معتمدين على هذه العاطفة الباردة للتضحية ، ان تتغلبوا في الحرب على اولئك المفسدين في الارض الذين يضحون بالملايين من الجنيهات كل يوم في سبيل غاياتهم الباطلة ، فما ذلك الا حماقة) (٢١) .

وبعد ..

فانا لازلنا نعطيك جمهرة من ابلغ القول واحسن الكلام ، وقد قال الزاهد الثقة يحيى بن معاذ رحمه الله ان (الكلام الحسن حسن ، واحسن من الكلام : معناه واحسن من معناه : استعماله) (٢٢) ..

فقم الى استعماله يرحمك الله :

وخل الهوينا للضعيف ولا تكن
نؤوما فان الحزم ليس بنائم

وهذه كتيبة الحق قد دنت منك في سيرها بنشيد هادر :

قد نهضنا للمعالي ومضى عنا الجمود
ورسمناها خطى للعز والنصر تقود
فتقدم يا اخا الاسلام قد سار الجنود
ومضى للمجد المجد بالعزم يعود (٢٣)

وكأني أراك قد اصغيت ، واستدركت تمودك ، وعفت مساعيك لاحراز الترقيات الدنيوية جانبا ، وآمنت بانها اتية اليك دونما جهد وحرص .

ثم كأني اراك اخذت مكانك في الكتيبة السائرة ، وبدأت تنشدهم مبايعا :

مهما عتا الاقزام والاعبد
ولوحوا بالقيد او هددوا
عن نصرة الاسلام هل اقعد ؟
لا ، سوف ابقى دائما انشد
بفجره لابد ياتي الغد (٢٤)

١ — مجموع الفتاوى ١٠ — ١٧
٢ — لمحمود دللي في حنين الى الفجر — ١٤٠
٣ — لصلاح الدين مجيد — مجلة التربية الاسلامية ٥ — ٥٩٤
٤ — الفتح الرباني للشيخ عبد القادر — ٢٩٨
٥ — شطر للبحتري في ديوانه ١ — ٦٢١
٦ — الفتح الرباني — ٦٨
٧ — مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ — ٣٥
٨ — ديوان الاسرار والرموز ٣٩ — ١٢
٩ — مفتاح دار السعادة ١ — ٤٦
١٠ — زاد المعاد ٢ — ٦٠ لكن لم ينسبها لنفسه وهي له .
١١ — مجموع الفتاوى ١٠ — ١٨٦
١٢ — مفتاح دار السعادة ١ — ٥٠
١٣ — ديوان رسالة المشرق — ١٤٠
١٤ — شطر من ديوان الاسرار والرموز — ٢٠
١٥ — من كلام اديب الاندلس لسان الدين بن الخطيب — نفح الطيب ٨ — ٢٧٢ مع حذف .
١٦ — نفح الطيب ٦ — ٢٣٤
١٧ — ذيل طبقات الحنابلة ١ — ١٩٣
١٨ — رسالة التعاليم — المجموعة ٢٤ — ٢٥
١٩ — ديوان المثاني لعبد الوهاب عزام — ٣٥
٢٠ — الظلال ١٠ — ٢٢٣
٢١ — تذكرة دعاة الاسلام — ٥٦
٢٢ — تاريخ بغداد ١٤ — ٢٠٩
٢٣ — ٢٤ — لوليد الاعظمي في اغاني المعركة — ١٠٦ — ٧٦



بيوم الجمعة المبارك فيكونلكم عيدان .. ولتختبر ارادتكما في الالتزام بأوامر الله مهما كانت الرغائب والعواطف .. فيخرج زوجك على حبه لبيتهوفرحته

الى المسجد لصلاة الجمعة .. والا .. فما رأيك ؟ وخجلت فلم أستطعجوابا!

ك.أ.ع

وليمة العرس

● لقد كنت أسمع لوالدي وهو يتحدث عن رسول الله « الانسان » وهو يستنكر على عائشة زوجته حينما زفوا فتاة الانصار الى عريسها دون اعلان الفرحة بالدف والغناء !! وأسرح بنظرات قلبي أن سيكون حفل زفافي باذن الله نموذجا حيا لافراح المسلمين الحقة .. ورثيت في نفس الوقت لهؤلاء الادعياء الذين حرموا ما أذن الله به ورسوله وأسدلوا علىأفراحهم شعائر الصمت وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .. !! واشفقت على اولئك المتفلتين من ربقة الآداب الاسلامية .. فانتهزوا الفرصة ليجعلوا من افراحهم ميدانا للسباق بالمحرمات .. !!

● ولقد دفعني هذا الفهم الجميل للاسلام ـ ولا أقول المتطور ـ فان لم يكن ثم اصبح .. الى ان اقول لوالدي : وهل سنقيم وليمة ونعد مأدبة للحاضرين ؟

فاجاب : نعم .. حسب امكانياتنا وظروفنا المادية .. فلقد أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير ، وعلى آخريات بالخبز واللحم حتى شبع كل الحاضرين والحاضرات .

قلت له : كيف ذلك ؟

قال : روى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم في زواجه بزينب بنت جحش بشاة ، وجعل يبعثه ليدعو له الناس فيطعمهم خبزا ولحما حتى شبعوا قلت له : هل تاذن لي يا أبي في دعوة صديقاتي ؟

قال : نعم .. بشرط الا تنتقي الاغنياء منهن .. فقد روى البخاري أن أبا هريرة قال : شر الطعام طعام الوليمة : يدعى لها الاغنياء ، وتترك الفقراء . فاحرص على تطبيب خاطرهن وادخال السرور عليهن .

● ولم تنته جلسة هذهالليلة حتى كنا ثلاثتنا قد أعددنا قوائم المدعوين والمدعوات ليتولى الوالد طباعة بطاقات الدعوة .. وكان الوالد لطيفا جدا وهوشركنا معهفي تصميم البطاقة التي رسمت فيأعلاها يدان تتصافحان يعلوها رسم لكتاب الله مفتوحة صفحاته على البسملة واول سورة النساء .. ثم دعوة رفيقه : على اسم الله والبركة سيتم عقد قران وزفاف كريمتي) ـ (على الاخ الاستاذ (احمد ..) في تمام الساعة الرابعة من مساء الخميس باذن الله ويسعدنا انتشاركونا حفلنا .. والعاقبة عندكم في المسرات ؟

ـ قلت للوالد : ولماذا يوم الخميس ؟!

ـ ابتسم وهو يقول : لتستقبلوا أول يوم في حياتكم

هذه مشكلتي فما الحل ؟

انتهى العام الدراسي بخير ونجحت في الثانويةالعامة .. وقرر الاهل عدم السفر للخارج هذا العام .. وبالتالي سأواجه مشكلة الفراغ طوال شهور الصيف .. فهل تتكرمين يا سيدتي بارشادي الى برنامج يملأ فراغي بما يفيد .. وجزاك الله عني خيرا .

ابتهاج ـ السالمية

اولا : مبروك نجاحك يا ابتهاج .. وتهنئتي لجميع أخواتك الناجحات .

ثانيا : اليك هذا البرنامج الذي يحتاجالى ارادة وعزيمة في بناء الشخصية ، فما احوج مجتمعنا الاسلامي والنسائي بصفة خاصة الى فتيات من أمثالك يكن رائدات أسلاميات في ساحة الجامعة التي ستضعين اقدامك فيها اول العام باذن الله .

١ ـ بما أنك ستواجهين في المجتمع الجديد اصنافا من الفتيات يحسبن الخروج الى الجامعة بلوغا منتهى الحرية يظهرن فيه بمظهر التحرر من كل القيود .. زاعمات انهن قد بلغن من العلم ما لم يبلغه الاوليات . . فيتشدقن بكلمات منتقات عن حرية المراة ، وآخر مستوردات الفكر الاجنبي ، وصيحات بيوت الازياء .. فلا بد أن تتزودي بالفكر الاسلامي الاصيل لتقفي في هذه الساحة ـ لا محصنة فقط ضد تياره ـ بل داعية الى مبادئك بكل قوة .. لذلك أنصحك بدراسة كتاب « معركة التقاليد » ، « الانسان بين المادية والاسلام » لمحمد قطب .. دراسة واعية لا قراءة عابرة .

٢ ـ ان تجعلي لك كليوم آية واحدة من كتاب الله تقرئينها وتحفظينها ، وكل يومين حديث نبوي شريف ويكفيك كتاب « شرح الاربعين النووية » .

٣ ـ أن يكون لك سهم في أعمال البيت المنزلية حتىولو كانت عندكم شغالة .

٤ ـ أن تحرصي علىحضور دروس السيدات في المساجد.

٥ ـ ان وجدت في نفسك القدرة ولديك امكانيات الذهاب الى مركز تحفيظ القرآن الكريم للبناتبمدرسة

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

النجاة الخاصة بالسالمية – قريبا منك .. فلا بأس أن تسهمي بدورك مع الفضليات من المدرسات هناك .

٦ – وان كنت تجدين في النادي الصيفي القريب منك مجالا لان تقومي هناك مع بعض زميلاتك بالعمل لنشر الدعوة الاسلامية والاسهام في النشاطات هناك حتى تكونين صداقة مع بعض الفتيات اللائي على أبواب الجامعة مثلك .. تكونين قد قمت بعمل جهادي عظيم .. ولك في بنات جامعة الاسكندرية اللائي نشرنا عنهن في العدد الماضي اسوة حسنة .

● هذه بعض خطوط وضعتها أمامك يا اخت ابتهاج لتكوني منها الرسمة التي توافق وقتك وشخصيتك وظروفك والله معك .

تأملات في حديث شريف

● أخرج الامام مسلم في صحيحه عن الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا » وفي رواية أخرى (كفافا) أي يكفيهم بالحد الضروري من مطالب الحياة التي كانوا يحبونها في غير زيادة أو اسراف .

● ان قلبي ليرجف وأنا أتصور الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يرفع يديه الى السماء في ضراعة ومذلة لله .. حتى لتمد ذراعاه فيبين بياض ابطه صلى الله عليه وسلم وهو يلح على ربه: « اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا » .

أقصى ما يطلبه لاهله من متاع الدنيا حتى ولو فتحت عليه كنوز الارض كلها وخيراتها .. قوت الكفاف من كسرات خبز وخل وزيت وحصير ووسادة حشوها ليف ، ولبأس يقيهم الحر وآخر يقيهم القر .

● تصوري معي يا أختاه أن يكون هذا غاية ما يبغيه الحاكم الفاتح والمصطفى الرسول لنفسه وآل بيته .. انه رئيس الدولة الاسلامية ومؤسسها والرجل المستجاب الدعاء .. لا يطلب عرشا من ذهب ولا صولجانا من بلاتين ، ولا تاجا مرصعا بالجواهر ، ولا سجاجيد ولا طنافس ، ولا أسرة ولا أرائك – ولا موائد ملأى بالفواكه واللحوم .. ولا نساء يتبخترن بأحدث الازياء المستوردة من فارس والروم .. ولو اراد ذلك كله لكان .. لانه يطلب من الذي لا تنفد خزائنه ..!!

لكنه يصر على ربه أن يحييه مسكينا ويميته مسكينا ويحشره في زمرة المساكين ..

ومع ذلك كان أجود الناس يسابق بجودة الريح المرسلة !

● ماذا عليه لو طلب ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده .. فربه هو الرزاق الوهاب ؟!

● ماذا يضيره لو استجاب لمطالب زوجاته من بعض اليسر .. بدلا من أن يخيرهن :

« ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها ، فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا ، وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما » بعد أن غاضبهن شهرا كاملا ؟!

● لا .. انه المثل الاعلى والقدوة الحسنة للناس جميعهم .. فقيرهم وغنيهم .. وما دام الله قد قسم الحظوظ والارزاق متفاوتة .. فليكن هو مع الضعفاء والمساكين .. ويفرض هذا على نفسه وآل بيته .. فنحن معشر الانبياء لا نورث وما تركناه فهو للمسلمين .. ونحن كذلك لا نأكل الصدقات .. ولذا فقد حرم على ابنته « فاطمة » لبس خواتم الذهب مع أنه مباح لنساء المسلمين جميعا .

● لا .. لانه يعرف أنه سيأتي من بعده حكام وولاة .. وقد فتح الله عليهم الدنيا يستحلون هذه الاموال .. ولذا قال :

« اني لا أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم (الدنيا) » فلعلهم ولو مرت بهم سيرته يرعون .

ولانه يعلم أن العقل البشري سينفق عصارة أفكاره في متاعها ولذائذها .. فلعله يجد في حياته ما يوقف نهمته فيها انه بيت القدوة والاسوة الحسنة.. فلا يجوز أن يرفل في الغنى والنعيم .. بينما يشقى فريق من رعيته وأتباعه وأنصاره بالفقر والمسغبة .. وهو القائل « ليس منا من بات شبعان وجاره جائعا » . وليضرب للجميع مثلا حيا ملموسا بأن متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى .. !!

– وصلوات الله عليك يا رسول الله في حياتك ومماتك ويوم يبعثون .

لماذا نعيش؟

● كم فتاة منا أو سيدة سألت نفسها هذا السؤال.. وهي تخطو خطواتها على جسر الحياة .. قبل أن تنتهي قدماها الى الضفة الاخرى.. حيث لا يمكن أن ترتد برجليها الى الضفة الاولى مرة أخرى .. لاستحالة ذلك .. !! لانها الحياة الآخرة ؟

● ان مقتضى وجود العقل الذي ميز به الله الانسان يستدعي بدهيا هذا السؤال. لماذا نعيش أيامنا هذه على الارض ..؟

– أغلب الظن ان واحدة منا لم تسأل نفسها هذا السؤال .. لسبب بسيط .. هو أننا ندع الايام تقودنا ، والمصادفات تدفعنا ، والحادثات تفرض علينا سلوكنا.. ولانحاول أن نحياها كما نريد ويريد لنا اسلامنا ونحسب أن استسلامنا بهذه الصورة يحقق لنا حياة سهلة وادعة ..

لكن .. هل جربت يا أختاه أن تبذري بذرة في الارض وتتعهدي نماءها حتى تحصدين ثمرتها ؟! ما أسعدنا حين نبصر النماء .. وما أسعدنا حين ننعم بالحصاد .. !! هكذا الحياة الاسلامية التي هي غايتنا من العيش على هذه الارض .. انها صلاة وصوم وزكاة وحج .. هذه هي البذور .

عوامل النماء والزيادة

١ – جهاد نفس للعفو عمن أساء الينا .. واذا جربتيه فما أسعدك !

٢ – السعي بالصلح بين المتخاصمين .. واذا جربتيه فما أحلاه !

٣ – تواضع يدعوك الى مؤاكلة خادمتك في طبق واحد .. واذا جربتيه فما أجمله !

٤ – محاسبة النفس بجدول يومي لمدة خمس دقائق .. واذا جربتيه فما أمهرك !

جربي .. جربي .. وفكري .. وفكري في حياة تطمئنك الى المصير الخالد ، وجاهدي نفسك ومن حولك .. والله معك .

الاخت عائشة عليان
طرابلس – لبنان



اختتام بطولة التلفزيون

يحتفل اليوم على ملاعب ثانوية الشويخ باختتام بطولة كرة السلة الاولى التي نظمها تلفزيون الكويت بالاشتراك مع الاتحاد الكويتي لكرة السلة .. وقد اشترك في هذه الدورة ثلاث فرق تمثل منتخب الكويت ومنتخب التلفزيون ومنتخب اللاعبين العرب .. وقد كان نظام الدورة بطريقة الدوري الكامل حيث تقابل كل فريق مع الاخر مرتين وقام تلفزيون الكويت بنقل هذه المباريات على الهواء مباشرة مما اتاح للجمهور مشاهدة مباريات كرة السلة الداخلية لاول مرة من خلال الشاشة الصغيرة .. وقد تنافست الفرق المشتركة منافسة طيبة الا ان منتخب اللاعبين العرب اظهر تفوقا منذ بداية الدورة وهو اكثر الفرق المرشحة لاستلام كأس الدورة بعد المباراة التي ستقام مد هذا اليوم .

أهمية تشجيع تحفيظ القرآن بمراكز الشباب

تبرع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بجوائز مادية وادبية للمتقدمين من اعضاء مراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .

وقد وزعت هذه الجوائز على النشاطات المختلفة على النحو التالي :

- النشاط الثقافي والاجتماعي ٣٨٠ دينارا
- النشاط الفني الرسم والنحت ٣٨٠ دينارا
- النشاط الموسيقى ٣٨٠ دينارا
- الاعمال اليدوية (نجارة — صناعة — اعمال تشكيلية ١١٠ دينارا
- الالة الكاتبة ١١٠ دينارا
- تحفيظ القران ١١٠ دينارا
- التصوير ٦٠ دينارا

هذا وتجري مسابقة واحدة لكل هذه الانشطة ويتقدم لها الراغبون في الاشتراك من كافة اعضاء مراكز الشباب وحبذا لو ان جوائز تحفيظ القرآن قد زيدت حتى تتساوى مع الوان النشاط الاخر على الاقل ... فاذا كان بامكان المسؤولين عن مراكز الشباب استدارك ذلك فان ذلك اوجب لان شبابنا في امس الحاجة الى حفظ القرآن الكريم ومعرفة ديننا الحنيف حتى نكون منهم شبابا يستطيعون حمل الامانة باخلاص وبثبات امام التحديات التي تواجههم .

جوائز قيمة للمشتركين في معسكرات العمل

وضعت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الاسس التي ستمنح لها جوائز معسكرات العمل التي ستقام صيف هذا العام حيث سينال ثلاثة مشتركين من كل فوج .. وسوف تقوم ادارة المعسكر باختيارهم .. وسيكون هذا التقييم من بداية المعسكر حتى نهايته .

ويشمل التقييم النواحي التالية :

- المواظبة على العمل وعلى كل برامج المعسكر .
- الاشتراك الايجابي في برامج الخدمة العامة مع الاشتراك في الوان النشاط المختلفة — رياضية ، وثقافية ، واجتماعية
- الاشتراك في عمليات القيادة
- المواظبة على الشعائر الدينية والتقيد بالخلق الجيد والسلوك القويم .

الاستاد الرياضي إلى أين ! ؟

استمع مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم عما دار في اجتماعات اللجنة الخاصة بدراسة موضوع الاستاد الرياضي .. وبعد المناقشة فان المجلس ليشعر بان هذا الموضوع يحتاج من الجهات المسؤولة بالدولة الى مزيد من الاهتمام حتى يمكن الانتهاء من الاستاد قبل الموعد المحدد لاقامة دورة الخليج العربي الثالثة .

إعجابا بموقف الإسلام من المرأة يدخلن الإسلام

كاتب المقال هو احدالطلاب العرب المسلمين الذين يدرسون في اليابان وكان يقوم بواجب الدعوة الى الاسلام في اوقات فراغه بين اليابانيين في الوقت الذي يمضيه غيره في البحث عن اللهو واللذة .. والمقال يعرض الى جانب روعة الحق في العقيدة الاسلامية .. الجوانب المشرقة في الانسان سواء اكانت من الداعيه المجاهد المغترب او كانت من استعداد الطبيعة الانسانية لتقبل الخير والحق القويم .

كان السيد « ناكامورا » واسمه الاسلامي « سعد » احد اليابانيين الستة الذين اعتنقوا الاسلام اثناء الفترة التي اتممناها في « النيجى » اشهر معبود للبوذيين في مدينة « انزان » التيتبعد مئة كيلومتر جنوبي طوكيو .

وقد كان سعد هذا محمود السيرة ميسور الحال قوي التأثير في قريته بمقاطعة « يمنشى » وقد اثبت سعد ناكامورا فيما بعد انه مسلم حقا وارتحل على حسابه الخاص الى الباكستان والهند ليتعلم الاسلام في مجاله العملي وكان له ثلاث بنات احداهن متزوجة من صاحب مطبعة والاخريان ، ولعلهما توامان ، تدرسان معا في جامعة طوكيو في السنوات الاخيرة قبيل التخرج . وكانت اللغة الانجليزية هي موضوع تخصصهما المشترك . كان سعد ناكامورا مهتما جدا بشأن اسلام ابنتيه اللتين تدرسان في الجامعة ، اذ قد يستفاد منهما كثيرا في نشر الاسلام بين اليابانيات . فكتب الينا ذات مرة لكينقابل الاختينوندعوهما الى الاسلام . وحدد الموعد تلفونيا . وفي احدى الامسيات زرنا بيت صاحب المطبعة وقابلنا الاختين . بيد اننا وجدنا جو المنزل غير لائق بمهمتنا فالصور غير اللائقة منتشرة هنا وهناك على الجدران .. وبرامج التلفزيون كذلك من الامور التي لا توائم هذه الزيارة .

فأرجأنا الاجتماع بعد مقدمة قصيرة عن الاسلام ودعوناهما الى منزلنا لتناول الطعام فلبتا الدعوة بدون تردد الى عشاء باكستاني في يوم الجمعة التالي .. ذلك العشاء الذي اتخذناه وسيلة لمناقشة اخرى عن الاسلام . « فالحاجى » قائد جماعتنا المحترم ، بجانب ما يتحلى به من صفات عجيبة في عقله وقلبه ، كان طاهيا ممتازا جدا « للبلاد » وهو الطبق الباكستاني المشهور الذي جعلناه طعاما دائما عندما كنا نريد ان ندعو اصدقاءنا اليابانيين .

وحضرت الاختان ناكامورافي الموعد المضروب . وكنا قد بسطنا المائدة قبل حضورهما ولكنهما اعلنتا حين وصولهما بانهما لن تتناولا اي شيء مالم تعرفا بادىء ذي بدء ماذا يقول الاسلام عن المراة .. وقد علمنا فيما بعد بانه بعد مقابلتنا الاخيرة لهما قام احد اعداء الاسلام بتسميم اذهانهما عن الدين الالهى باخبارهما ان الاسلام كان شديد القسوة على النساء وانهن لا يعاملن في الاسلام على قدم المساواة مع الرجل من حيث الامتيازات والحقوق الى حد انه حرمهن كثيرا من مباهج الحياة الدنيا والاخره . ولم نكن انذاك مستعدين لمثل هذا التطور المفاجىء . وكانت التعليمات عندنا بان نلجأ الى الله عز وجل نساله العون ، لمواجهة هذه المفاجآت . واظن اننا فعلنا ذلك .

فاذا بفكرة تفاجىء عقلي واذا بي اقول للفتاتين : اتريدان ان تريا بنفسيكما ماذا قال الله عز وجل عن هذه المسالة؟ فاعلنتا قائلتين : سيكون ذلك جميلا .. فذهبت بهدوء الى رف الكتب وامسكت بالقرآن المجيد ترجمة محمد بكتال .. وطلبت من الاختين ان تقرآ معنى الاية الكريمة : « ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهن والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما » (الاحزاب ٣٤) .

لم يحدث من قبل ان مررت بتجربة رايت فيها تاثير الكلمات الالهية بهذه السرعة المدهشة على غير المسلمين مثلما رايته على هاتين النفسيتين الطيبتين اللتين قالتا بتعجب : يالها من مساواة تامة !

وبدون ان اطيل الشرح اقول بانهما استطاعتا ان تتحققا من انه لا يوجد مانع في الاسلام يعوق المراة من الوصول الى الذروة العليا من الفوز والتقدم

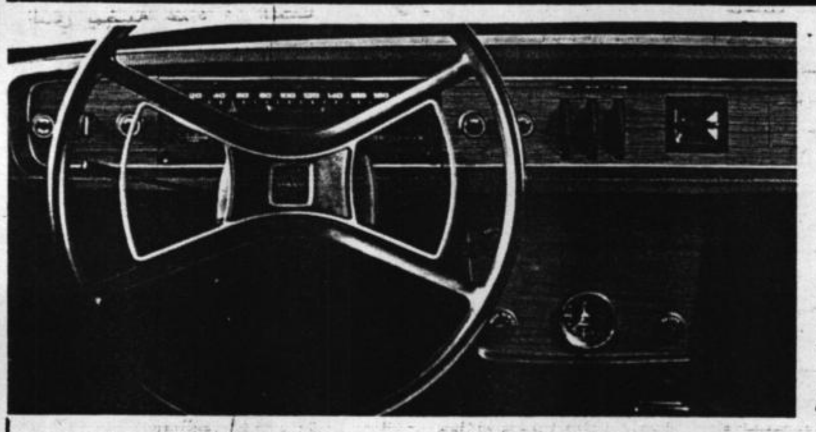
ثم ان التوامين طلبتا منا ان نذهب الى الغرفة المجاورة وان نتركهما وحدهما دقائق معدودة لتبادل الراي والمشورة فأعطيناهما كافة التسهيلات ، وانه لمن اعظم سروري في الحياة ان الاختين عادتا بعد دقائق لتعلنا قولهما :

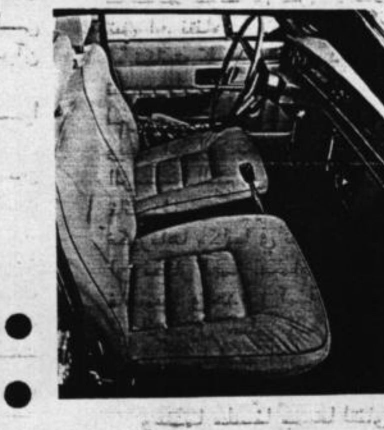
« لقد اقتنعنا ان الاسلام وحده هو الدين الحق واننا لنرجوكم تقبولنا في دين الاسلام قبل ان نتناول طعام العشاء »

فكانت كلمة (الحمد لله) تتردد على شفاهنا وكان سرورنا لا تحده حدود حقا .. وبعد اجراء بعض الامور الرسمية الضرورية طلب منهما قائدنا ان تكررا الشهادتين فكررتاها وكانتا في تلهف على ان نختار لهما اسماء اسلامية فأسمينا واحدة (آمنة) باسم ام الرسول صلى الله عليه وسلم واما اسم الاخرى فقد غاب عن ذاكرتي الان .

وعندما جلسنا جميعا لتناول الطعام كانت الاطباق التي طهاها لنا الحاجى اشهى مذاقا الف مرة من اي طبق ذقته من قبل . *







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

فولفو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي .
- مع مزيد مايمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات :

فولفو ١٤٤, ١٤٥

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهم تمشيا مع جودة فولفو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

المعارض : شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨



الرهن ..

حكمته :

اهتم التشريع الاسلامي في ابواب المعاملات كما عرفت بجملة قواعد منها استقرار التعامل والحيلولة دون النزاع وعدم الغبن .. الخ .. وذلك لتزدهر حياة المسلمين الاقتصادية ويحيون في جو المبادىء الكريمة التي انعم الله بها عليهم .

والرهن يأتي ليخدم استقرار التعامل والحيلولة دون النزاع ويفتح باب المداينات التي يترتب عليها مصالح الكثيرين ، الذين تدفعهم الحاجة وظروف التجارة الى الاقتراض .. ويخشى مقرضهم على دينه من الضياع . فيأخذ عينا من المقترض يستوثق بها لدينه ويضمن بها حقه .. فاذا اعسر المدين ونزلت به الفاقة وعجز عن السداد بيع الرهن واستوفي حقه .

وبهذا راعى التشريع الحكيم الفطره البشرية فاعطى الدائن حقه من الحفاظ على حاله، وبالتالي يدربها على المعاونة وييسر لها طريق التراحم ويدفع بالمدين الى السعي والداب ليستعيد رهنه ويؤدى ماعليه ويشكر اخاه الذي عاونه وساعده .

دليله ..

قال الله تعالى : « وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة » وذكر السفر وعدم وجود الكاتب الذي يكتب وثيقة الدين ، بيان للعذر الذي رخص ترك الكتابة ووضع الرهن محله ، فقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه في المدينة ليهودي بعشرين صاعا من شعير اخذها لاهله .

بم ينعقد ؟

ينعقد الرهن بالايجاب والقبول وما يدل عليهما من الراهن والمرتهن كسائر العقود ويلزم بالقبض لقوله تعالى: « فرهان مقبوضة » وفي راي اخر انه يلزم بالعقد .

فيم يجوز الرهن

ويجوز الرهن في كل شيء يصح بيعه ، اذ القصد من الرهن الاستيثاق للدين .. وهذا متوفر في كل عين يجوز بيعها ، واذا فكل ما لا يصح بيعه لا يصح رهنه كالحيوان الضال وسائر المحرمات كالخمر والشيء المتنجس .. الخ

شروطه :

ويشترط للرهن شروط تتم بها حقيقته وينضبط بها أمره وهي :

● الاول : ان يكون منجزا فلا يصح ان يكون معلقا .

● الثاني : ان يكون الرهن مصاحبا للحق الذي اخذه من الدائن او بعده فلا يصح ان يكون قبله لانه لم يوجد حتى يدفعه له .

● الثالث : ان يكون الراهن جائز التصرف اي مكلفا رشيدا لان الرهن نوع من التصرفات المالية فاشترط فيه ما يشترط في البيع ..

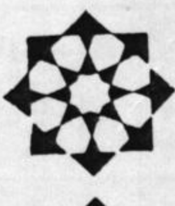
● الرابع : ان يكون الرهن مملوكا للراهن او مأذونا له فيه .. حتى يمكن ان يتصرف فيه .

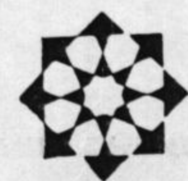
● الخامس : ان يكون الرهن معلوم الجنس والقدر والصفه

الرهن أمانة في يد المرتهن ..

بعد ما عرفنا حكمة الرهن وحقيقته وشروطه فلابد ان نعرف وضعية الرهن في يد المرتهن فهذا أمانة عنده وعليه ما على الامين من الحفظ والصيانه وعدم التفريط والاهمال فان اصابه تلف او عطب في هذه الحالة فليس عليه شيء .. ودينه كما هو ويطالب الراهن برهن جديد يحل محل الاول ، اما اذا فرط المرتهن في صيانته واهمل في حفظه وتلف بتعديه فهو ضامن له يطالب ببدله . واذا ادعى انه رده لمالكه طولب بالبينه ولايقبل قوله .

ليس للمرتهن الانتفاع من الرهن الا في : مقابل النفقه ..





ويترتب على ان يد المرتهن على الرهن يد أمانة أمور :

● أولا : لا يحق له الانتفاع بالرهن الا في مقابل النفقة وما يزيد عليها تكون للراهن ، قال صلى الله عليه وسلم : «الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة » .

● ثانيا : كسب الرهن ونماؤه رهن ويتبعان اصلهما ويدخلان في ملك الراهن ، قال صلى الله عليه وسلم : « لا يغلق الرهن من راهنه ، له غنمه وعليه غرمه » ومعنى لا يغلق لا يستحق من راهنه ، واذا شرط المرتهن الانتفاع بالرهن فهو شرط باطل .. لمخالفة مقتضى العقد وهو الاستيثاق

● ثالثا : اذا اشترط المرتهن او قال الراهن له اذا لم احضر لك الحق في الميعاد الفلاني فالرهن لك ، فالشرط باطل لمخالفته ايضا مقتضى العقد .

الرهن يباع للوفاء باذن صاحبه او الحاكم : واذا حل موعد الوفاء بالدين وتعذر على الراهن تسديد المرتهن بحقه ، كان على الراهن ان يبيع العين المرهونة ويعطى المرتهن حقه ويأخذ الباقي له ، ولا يصح للمرتهن التصرف في المرهون بالبيع الا باذن الراهن او اذن الحاكم فاذا ابى الراهن البيع ولم يأذن فيه رفع الامر للحاكم ليأمره بالبيع ، فان ابى جلس وعذر وباعه الحاكم ووفى المرتهن حقه .

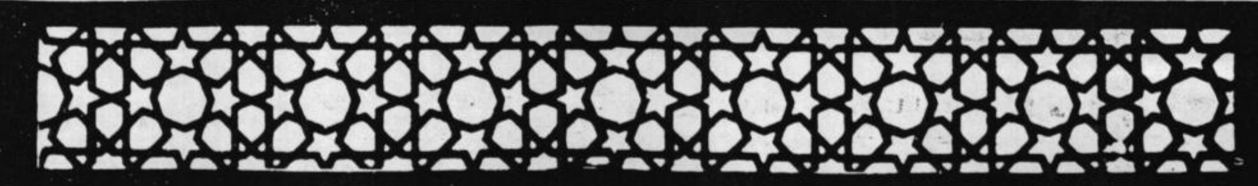
مواعيد الصلاة

**

"إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

الايام الاسبوع	جمادى ١ ١٣٩٢	يونيو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر س	فجر د	شروق س	شروق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د	مغرب س	مغرب د	عشاء س	عشاء د
ثلاثاء	٩	٢٠	٣	٢	٤	٤٨	١١	٤٨	٣	٢٣	٦	٥٠	٨	٢٣
اربعاء	١٠	٢١		٢		٤٨		٤٨		٢٣		٥٠		٢٣
خميس	١١	٢٢		٢		٤٨		٤٨		٢٣		٥٠		١٣
جمعة	١٢	٢٣		٢		٤٨		٤٨		٢٣		٥٠		٢٣
سبت	١٣	٢٤		٢		٤٩		٤٨		٢٣		٥٠		٢٣
احد	١٤	٢٥		٣		٤٩		٤٩		٢٤		٥٠		٢٣
اثنين	١٥	٢٦		٣		٤٩		٤٩		٢٤		٥١		٢٤

جمادى ١	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر س	فجر د	شروق س	شروق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د	عشاء س	عشاء د
٩	٨	٢١	١٠	٥٧	٥	٢٩	٨	٣	١	٢٣
١٠		١٩		٥٥		٢٨		٢		٢٣
١١		١٧		٥٣		٢٧		١		٢٣
١٢		١٥		٥٢		٢٦		١		٢٣
١٣		١٣		٥٠		٢٥		٠٠		٢٣
١٤		١١		٤٨		٢٤	٨	٥٩		٢٤
١٥		١٠		٤٧		٢٤		٥٩		٢٤



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٩ و ١٠ من جمادى الاولى	الوعظ في السبت والاحد ١٣ ، ١٤ ، ١٥ من جمادى ١	خطبة الجمعة يونيو ١٩٧٢
الشيخ حسن ايوب	الشراح الجديد — السالمية	الشعبية	مسجد جمعية الاصلاح — الروضة
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	الخالدية	البخاري — خيطان	« عبد اللطيف العثمان
الشيخ احمد جلباية	محمد الشايجى	عتيبه	« فهد السالم — السالمية
الشيخ مصطفى عيد	الشامية السوق	عبد الله بن عمر	« ثانوية الشويخ
الشيخ عبد الحي مختار	ابو سعيد الخدرى	الفحيحيل	« الشعب — السوق
الشيخ احمد عبد الشافي	كيفان (٦)	القبه	« القادسية — السوق
الشيخ محمود وهبة	احمد الصقر الشامية	صالح سعيد — الجهراء	« الدسمة — السوق
الشيخ عبد المعطي بيومي	حمود الرومى	اسماعيل	....
الشيخ احمد مطاوع	عبد الجليل	الجهراء الجديد	مسجد الشامية — السوق
الشيخ عبد الله الحامدى	الرميثية ٨	المنقف	« الامام مالك — الدعية
الشيخ احمد الحنجور	— — — — — —		« خيطان — السوق
الشيخ نبيه محروس	— — — — — — — —	— — — — — — — —	« عبد الله البحر — حولي
الشيخ حسن مناع	— — — — — — —	— — — — — — — —	« كيفان — السوق
الشيخ محمد الحشاش			« الملا صالح — الصالحية

جدول المحاضرات في المساجد ما بين صلاة المغرب والعشاء يوم الخميس ٢٦ من ربيع الثاني الموافق ١ من يونيو

- الشيخ مصطفى عيد — مسجد فهد السالم — السالمية
- الشيخ عبد المنعم ثعيلب — مسجد يوسف عبد الهادي — خيطان
- الشيخ احمد الحنجور — مسجد الشملان — العاصمة
- الشيخ حسن ايوب — مسجد عبد الله العثمان

المجتمع

جريدة اسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح

العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير

الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

بريد القراء

مكانة العلماء المسلمين عند أهلهم



الإمام ابن باديس

بكل غبطة قرات العدد « ١٠٢ ».. وحمدت الله تعالى على توفيقه لكم .. فبارك الله في جميع العاملين من اجل رفعة الاسلام .. ونصرته .

لقد قرات في الصفحة العاشرة عن الدكتور المهندس فضل الرحمن خان ، واعجبت جدا بالفقرة الاخيرة من المقال.

وفي الصفحة عشرين شاهدت صورة لغلاف كتاب « المؤامرة اليهودية » — افضل هذه الترجمة — وعدت بذاكرتي الى فترة اللقاء الذى تم بيني وبين مؤلف ذلك الكتاب الاستاذ مصباح الاسلام فاروقي الذي اخرج عدة كتب منها « الماسونية » و« المؤامرة اليهودية » وساهم في وضع عدة كتيبات صغيرة تحمل اسماء اليهود الذين يعملون في هيئة الامم المتحدة .

لقد كان مريضا ، ولكنه رغم مرضه استقبلني وكأنه يعرفني منذ زمن .درت بعيني في ارجاء الغرفة ، فشاهدت اثار الفقر على اثاثها القليل ومجموعة ضخمة من الكتب كانت موضوعة بشكل مرتب في احدى الزوايا ، وزجاجات ادوية كثيرة الى جانب سريره .

وفي ركن اخر من الغرفة شاهدت صندوقا كهربيا تخرج منه اسلاك كثيرة وعلى سطح الصندوق كان هناك مصباحان احدهما احمر — وكان يضيء وينطفيء وكأنه يعطي اشارة معينة — والاخر اخضر . وتساءلت بدهشة عن ذلك الصندوق :

فقال لى — وليتني لم اعرف — ان هذا الصندوق يقوم بمقام خاص للبيض فأنا اشترى البيض الملقح وأضعه داخل هذا الصندوق ، وفتح احد الادراج فشاهدت البيض مرصوصا الى بعضه البعض وكانت كل بيضة تحمل اشارة دائرة على احدى اسطحها . — هذه الاشارة موضوعة حتى يعرف الاستاذ هل حرك البيض ام لم يحركه ، فهو يحتاج الى تقليب مستمر من جميع الجوانب حتى تصل الحرارة الى الجنين متجانسة تقريبا — أما هذا النور الاحمر فهو يضيء اذا تعدت درجة الحرارة اكثر من الدرجة المطلوبة فان اضاءت فانني اقطع التيار ، حتى اذا هبطت درجة الحرارة الى اقل من الدرجة المطلوبة فان هذا النور الاخضر يضيء فاقوم واصل التيار الكهربائي مرة اخرى وهكذا حتى اذا فقس البيض فانني اعتنى بالصغار حتى تكبر ومن ثم ابيعها في السوق .

والحقيقة انني استغربت جدا أن يلجأ كاتب مشهور الى مثل هذه الطريقة من اجل ان يستحصل على لقمة عيشه وعندما شعر الاستاذ بدهشتي قال : ان ثمن هذه الدجاجات استعين به في ابراز ما في نفسي من افكار .. فأنا افكر في مشروع كتاب وجريدة ، ووجدت أن أعمل خيرا من أن امد يدى الى الناس اسألهم.

فقلت : الا تستطيع الاستدانة وعندما تبيع الكتب ترد القيمة لاصحابها فتبسم وقال :

ان كتبي لا ابيعها لاربح من ورائها .. انما لانشر ما في رأسي من افكار للناس ... لذلك فان معظم ما اؤلف ارسله هدايا للاصدقاء فكيف استدين وأنا اعلم علم اليقين ان ليس باستطاعتي الايفاء بالدين ؟!

ثم اخذ كتابا وكتب عليه الاهداء وقدمه الي — كتاب المؤامرة اليهودية — ولاحظت في الصفحة الاولى من الكتاب هذه الفقرة : « يسمح النقل او الترجمة الى جميع اللغات بدون اذن المؤلف . »

تطلعت حولي .. ودار بي رأسي .. اصبح رأسي لا يستطيع التفكير وأنا استعرض صور المبشرين الذين يلاقون كل ترحاب ويعطون كل التسهيلات في ارض ليست ارضهم وبين اناس ليسوا من طينتهم ، وصور اخرى للناس للعلماء وللمفكرين .. استعرض حياتهم وكيف يقسو عليهم الاهل والاصدقاء وكيف يزج بهم الحكام الى غياهب السجون .

وأريد أن اسأل اهل الحق والعدل والانصاف اريد أن اسألهم لماذا نحتقر علماءنا الى هذه الدرجة .

ان الدكتور المهندس فضل الرحمن حين استطاع ان يهاجر الى امريكا ان امريكا تحتاج الى امثاله وهو الرجل المسلم ، أما من يفضح اليهود والصهيونية والحركات الهدامة في العالم كله ... لن يهاجر .. لن يذهب .. بل لن يعطي علمه وفكره اذا نبذه اصدقاؤه ابناء دينه وعقيدته ؟!!!.

المخلص

شكري الهليس

حيدر آباد

— باكستان الغربية —

*** لعل المتطلع الى تاريخ الامة الاسلامية يلمس الفرق الشاسع بين مكانة العلماء في المجتمع الاسلامى الاول وبين مكانتهم في الزمن المعاصر .. انه انعكاس للفرق الشاسع بين الروح الاسلامي الذي كان سائدا وبين الواقع المفجع الذى نراه اليوم .**

مجلدات المجتمع

اكتب اليكم هذه الرسالة وكلي غبطة وسرور لما تحظى به جريدتكم من اعجاب وتقدير ليس مني فحسب بل من كل من وفقه الله لاقتنائها وتتبع مواضيعها الدسمة التي ان دلت على شيء فانما تدل على الكلمة الصادقة النابعة من صميم فؤاد تمكن الايمان منه وحل في كل ربوعه فالى الامام والله من وراء القصد .

من قراءتي لاعداد قليلة من هذه الجريدة التي ارجو أن تصبح قريبا مجلة كبرى وجدت الرد الوافي على كل الاسئلة والموضوع الشافي للقلوب الناهمة وتمنيت لو احصل على جزء بسيط من هذه الاعداد ، وسرعان ما وجدت امنيتي في عددكم السادس والتسعين وفي الصفحة السادسة منه .

وعلمت من هذا ان المجلد الاول والثاني قد صدرت ثم تبعها الثالث والرابع في الطريق ثم وجدت ثمن المجلد الاول والثاني ولم تبينوا ثمن الثالث والرابع ، وقد اردت ارسال القيمة ولكن لم اجد اي طريق تودون ان تصلكم القيمة بواسطته .

وعلى هذا ارجو اجابتي بما امكنكم من السرعة على كل ما في رسالتي من الاسئلة واعطائى ايضاحا اكثر عن هذه الجريدة وشروط النشر بها اذا كان سبيل النشر مفتوحا .

الطائف — مركز الدراسات التكميلية / مثبب محمد حصان.

*** شكرا لشعورك الطيب وأهلا بك صديقا للمجلة . ثمن المجلدات ديناران ونصف لكل من المجلد الاول والثاني والثالث ، أما المجلد الرابع فثمنه ديناران فقط .**

وترسل القيمة شيكا بعنوان المجلة — أما نشر رسائل القراء فالباب مفتوح للجميع في حدود الفكر الهادف الملتزم والاسلوب الموضوعي .